عبدالله بن حميدان

الموت للمبدعين

أعتقد أن العلاقة بيننا نحن العرب وبين التخلف مثل العلاقة بين البيضة والدجاجة .ميسي وكرة القدم . الحضارم والأرز.. حتى أنها أصبحت أقوى من علاقة روميو وجوليت يعني أننا أصحبنا نطارده أكثر مما يطاردنا وهذا دليل قاطع يبرهن على أننا نحقق تقدما ملحوظا إلى الخلف أكثر وأكثر فعلى الرغم من أننا نحن العرب محظوظون بأن لدينا الذهب الأسود والأصفر وبحار وأسماك وأراضي زراعية لو استغلت لأحتسينا من نخب الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي إلى حد التخمة لكن لا أدري هل هو قدرنا المحتوم أن نبقى هكذا عالة على غيرنا فقط نلعق الجراح ونتوسل رحمة أبناء العم سام.

إن ما تنفقه الحكومات العربية على الرياضة والفن شي يدعو للسخرية والتهكم مقارنة بما تنفقه على الأبحاث العلمية التي هي محور ارتكاز نهضة الشعوب والأمم وأن ما ينفق على التسلح العسكري مثلا يفوق ملايين ما ينفق على قطاع الصحة وليت جيوشنا استطاعت أن تنقذ كرامتنا التي مرغت بالتراب .عندما نتحدث عن الانفتاح فأن ثمة طائفة من البشر تعتقد أن الثقافة والقراءة والاطلاع هي حكر على الطبقتين الارستقراطية والبرجوازية متجاهلين قصة ذلك الصيني العنيد الذي يبسط بالشاي ويتعشى به لكنه لايفرط بارتفاع منسوب المعرفة لديه

وعندما نتكلم عن ضرورة الكفاح بالعلم لتطور الأوطان نصطدم ببعض الغوغائيين الذين يروجون لنظرية المؤامرة ويرون الحل السليم يكمن في الارتماء في أحضان ثقافة الفوضى الخلاقة.

وهنا يأتي السؤال المثير للجدل هل الأزمة العربية الراهنة أزمة أنظمة أم أزمة ضمير أم أزمة مبادئ أم هي أزمة أزمات من أجل أزمة ؟ يعني هل أعداء أعدائنا هم أصدقائنا ؟ أيهما وجد أولا الناقة أم الجمل .البيضة أم الدجاجة ؟ أم مشاكلنا نحن العرب أننا نقتل القتيل بدم بارد ونمشي في جنازته بل ونحفر قبره بأيدينا ثم يأتي من يسأل بكل غباء لماذا لم تسقنا السماء ؟ هناك عندهم الجاهل من لا يجيد الحاسوب أما نحن فلا نزال نملك الملايين ممن لا يجدون القراءة والكتابة والفقير بتاعهم من لا يملك سيارة أما الفقير بتاعنا هو من يتسول بين صناديق القمامة من أجل قطعة خبز يابسة طيب أين يذهب دعم منضمات اليونسكو..غوث..الفاو..أين هي حسنات التكنولوجيا والنظام الرأسمالي.

الإبداع والاختراع هما عيني دول العالم الأول الذي يرى بهما في زمن العولمة المبدعون عندهم ثروة قومية ووطنية لا يمكن التفريط بها شانها تماما شان البترول يحررون لهم شيكات بنكية على بياض يوفرون لهم جميع وسائل الراحة والأمان من غدر الزمان نحن ماذا نفعل نسرق براءة اختراعهم نرمي بهم في سلة المهملات ثم نعقد الندوات لبحث أسباب هجرة الأدمغة أليس ذلك هو الجنون والتخريف بعينه؟

ما أكثر المبدعين في مجتمعاتنا الذين يكتوون بنار الفاقة والبطالة دخلوا خانة الشفقة نزلوا بساحة عدم الاكتراث رددوا مع الشاعر الفلسطيني محمود درويش والفنان مرسيل خليفة قصيدة (منتصب القامة امشي) لكن لم يسمعهم أحد يعيشون سنين فوق الأرض وحينما يدخلون إلى باطنها نرسل إليهم باقة من الورد ليشاهدونها وهي ترفرف حزينة فوق تابوتهم بعد ذلك نطلق أسماءهم على بطولاتنا ومنشآتنا وشوارعنا ونضن أننا بذلك قد كرمناهم وا أسفاه على نكران يبدو أنه سيرافقنا إلى الأبد.

ما يحصل مأساة تنمي في الأجيال القادمة الإحباط تقتل لديهم الحافز نحو التضحية تطفئ بداخلهم شمعات الأمل لأنهم لن يجدوا في المقابل ما يستحقونه للأسف ننمي لهم فكرة لن نكرمك إلا بعد موتك إذن عليك بالموت حتى تعجل بتكريمك أو حتى كي يلتفت إليك أحد بكل أسف نرسخ لمبدعينا قاعدة إذا أرت لأولادك وأهلك الراحة والعيش الرغيد فأمامك خيار واحد فقط سرعة الاتصال بعزرائيل للتدخل شخصيا.

في أدب الحوار

سعيد عمر باحيدرة

مؤسف جداً أن كثيراً منا ليس لهم القدرة على تقبل الاختلاف في الرأي. والقدرة على الاختلاف هي نوع من أنواع أدب الحوار والمفروض أن تكون لدى الفرد منا القدرة على احترام آراء الآخرين والاختلاف معهم في الرأي مع الحفاظ على حقهم في الاعتراض بل وفي رفض الآخر دون حاجة إلى الانفعال أو التحري والغضب.

ولعل آفة مجتمعاتنا اليوم إن الناس تكره أن تعارض أو أن تختلف معها في الرأي وأي اختلاف مع الفرد من الناس قد ينقلك فجأة من صفوف الأصدقاء إلى صفوف الأعداء ورحم الله أياماً كان فيها اختلاف الرأي يعتبر ظاهرة صحية لك ولا يفسد للود قضية وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أدب الحوار مهم وأن مخالطة الناس بخلق هو أمر مطلوب (وعن أبي الدرداء مرفوعاً ما من شي أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وأن لله تعالى يبغض الفاحش البذي)).

ومن حسن الخلق احترام الآخرين واحترام آرائهم وعدم التكبر على الناس أو التعالي عليهم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل المشورة ويقدر الرأي الآخر يوم أشيرت قضية تأبير النخل ويوم أشيرت قضية موقع نزول الجيش في غزوة بدر وفي كل سيرته المشرقة كان صلى الله عليه وسلم يقدر الناس ويستمع لهم ويقدر آرائهم.

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطلب تنازله عن رأيه للحق عندما صححته له امرأة في قضية الصداق فقال قولته المشهورة ((أصابت المرأة وأخطأ عمر)) ولم يجد في ذلك غضاضة ولم يجد في ذلك أي حرج فقد رجع إلى الحق الذي قالت به المرأة مع صرامته وشدته وقوة شكيمته فلنتعلم من هذه السيرة العطرة أدب الحوار والقدرة على الاختلاف في الرأي.

جغرافية وادي دوعن

محمد سالم بن صويلح

وادي دوعن هو أحد الأودية العظيمة وهو أحد روافد وادي حضرموت وقد كان في العصور الجيولوجية القديمة عبارة عن صدع عمقته السيول إلى أن أصبح وادياً .. ويقع وادي دوعن ضمن هضبة حضرموت الجنوبية وهو رافد عظيم لوادي حضرموت ويخترق هضبة حضرموت من الجنوب إلى الشمال ليصب بعد ذلك بوادي حضرموت .. وينقسم وادي دوعن في أعلاه إلى واديين الأيمن والأيسر وكل منها يضم روافد وفروع عديدة فمن أهم روافد دوعن الأيمن :وادي النبي ،حموضة ،منوه ،شتنه ،صر إضافة إلى شروج البا حميد وغيرها أما أهم روافد وادي دوعن الأيسر : وادي عقرون ، مراه، حاح وغيرها.. وفي ملتقى مجرى الواديين فهناك عدة روافد منها: فيل ، صيق صيف ، قيدون ، غيل مسه ، الغبر ،ميخ وغيرها من الروافد الأخرى ..

وطول هذا الودي يزيد عن ٨٠كم وهو عبارة عن أخدود وجوانبه عبارة عن حواف الهضبة التي يخترقها وليست جبالاً كما يعتقد البعض فالجبال تكون إما متفردة أو على شكل سلسلة جبلية وتتميز بوجود قمة ولكن ما نراه من جوانب هذا الوادي هي عبارة عن حواف الهضبة الذي يخترقها وادي دوعن فالهضبة تمتاز باستواء سطحها وهي مايطلق عليها محلياً اسم ((الجول)) أي سطح الهضبة ... وتبلغ المساحة الإجمالية لدوعن حوالي ٣٥٤٦كم٢ وعدد سكانه قرابة ٦٠ألف نسمة ... ويقع وادي دوعن في موقع متوسط بين تأثير البحر وتأثير الصحراء مما جعل مناخه شبه معتدل... أمطار هذا الوادي موسمية حيث تسقط بغزارة في فصلي الصيف والخريف أضافه إلى أنها كذلك تسقط خلال الربيع والشتاء.. الزراعة في الوادي تعتمد على مياه السيول حيث تزرع الذرة البيضاء بدرجه رئيسية.

أهم مصادر المياه في معظم الوادي هي المياه الجوفية كما توجد هناك السدود في بعض المناطق .. أما المناطق فوق الهضبة فتعتمد على مياه الأمطار حيث تجمع في أحواض خاصة تسمى الكرفان (جمع كريف) ..

ويحد هذا الوادي واديين عظيمين هما وادي العين من الناحية الشرقيه ووادي عمر من الناحية الغربية . وهذه الأودية جميعا تعتبر من روافد وادي حضرموت بالهضبة الجنوبية ..

في الأخير أحب أن أشير إلى بعض المصطلحات أو الأسماء الجغرافية المتداولة باللهجة المحلية وماذا تعني كمصطلحات :

- الجول : الهضبة .
- العلب : شجرة السدر .
- الصيقة : الودي المعلق .
- الرحبة : مجرى الوادي .
- المال : الأراضي الزراعية وأحواش النخيل .
- الرمام : نباتات السافانا .
- التفلة : العاصفة الترابية .
- المخيلة : الغيث .

حضرموت ... حضارةً لا تموت

عبدالله أحمد باصهي

لقد أتفق كل المؤرخين والكتاب على أن اليمن هو منبع العرب وموطنهم الأصلي ما عدا تلك الأقوام التي قام اليمنيون بتعريبهم حتى أنسوهم ذكر لغاتهم وأثروا فيهم تأثيراً لم تبلغه فرنسا في المغرب العربي . بل وبلغ أمر اليمنيين هناك أن تربعوا عرش تلك الأقوام وأقاموا ممالكهم ودولهم إلا أن تلك السيادة والريادة لم تدم طويلاً . فقد انحسرت واندثرت حتى اختفت عن الوجود ولم يبق لليمنيين أثر سوى الأثر الحضرمي الذي ما زال يضرب بجذوره في أعماق كثير من الدول والمجتمعات .

إن حضرموت هذه البقعة الصغيرة من وطننا العربي الكبير هي آخر معاقل التأثير والتمثيل اليمني في دول المهجر القديم كالحبشة والهند و اندونيسيا (جاوه) مروراً بالصومال وجيبوتي وجزر القمر وصولاً إلى كينيا وتنزانيا و هاهم الحضارمة اليوم في السعودية ودول الخليج العربي خير سفير . كل ذلك بفضل أبنائها الأفذاذ الذي امتهنوا الترحال وجابوا المحيطات و الضيافي لينشروا الخير و يبنوا الحضارة . فكل تلك الدول سادت بها حضارات في فترات مضت و ترى الحضارمة فيها إما أرباب مال أو أصحاب قرار وما ذلك إلا لما عُرف عنهم من أمانة وحسن إدارة وقوة إرادة .

والمتمعن في حضرموت يجد أنها وعلى مر التاريخ ظلت تحتفظ باسمها رغم تكالب كل رياح التغيير من إحتلالات وقيام الكثير من الدول والدويلات على أرضها وهجرات أبناءها المتعاقبة ومن اندماجها في الوسط اليمني وعدم وجود مدينة تحمل اسمها كصنعاء وعدن والحديدة وما ذلك إلا لإبائها و أن اسمها محفور على كل ذرات ترابها وهو أثقل من أن تحمله مدينة بجبالها . والعجيب أن الشعوب الأخرى ما زالت تحتفظ للحضارمة بهويتهم الحضرمية رغم وجودهم في الكنف اليماني . ما يشير إلى أن الحضارم وإن ذابوا في مجتمعات المهجر وأثروا وتأثروا إلا أنهم يبقوا طافين على السطح .

لكن القارئ لشكوى حضرموت على لسان شاعرها محمد أحمد الشاطري حين قالت :

إنني حضرموت ينبئك رسمي
بشقائي وذلتي واضطهادي
أنتم يا بني ضيعتموني
فتأخرت عن جميع البلاد

يجد أن الحضارمة قد أخذوا الجزء الأول من حضرموت (حضر) أي الحضارة . وترحلوا به من بلد لآخر وبقي الجزء الآخر (موت) يعشعش في حضرموت في ظل الطبيعة السياسية الوعرة التي ما برحت تعصف بالوطن بين الفينة والأخرى .

ولكن هيهات للموت أن يعيش في حضرموت وقد آن للحضارة أن تعود إلى مسقط رأسها على متن أجنحة الطيور الحضرمية المهاجرة التي بدأت رحلة العودة بقيادة صقراً من صقورها وبازاً مخضرماً هندس أعشاشها بنظرة ثاقبة تنظر إلى المستقبل البعيد فاستبشرت حضرموت خيراً و استغاثت:

يا أخ القوم : كن رسولي إليهم
فادعهم و اهدهم سبيل الرشاد
إنما القصد منهم أن يجدوا
في صلاحي و أن يزيلوا فسادي

وقد لامست كلماتها نخوة معتصم . هب لغوثها وما برح ينادي :

يا بني حضرموت وفتكم
ربي إلى المكرمات والاتحاد
هذه أمكم تنادي فقولوا
وأصدقوا إننا اجبنا المنادي

وكان فعلاً نعم المجيب . هب ليبني الإنسان فيها . ويسلحه بالعلم أُس النماء وأساسه . ويحثه على العمل عمود البناء وعماده فكان بحق صقر حضرموت الأول ومؤسس حضارتها حضارة العلم والعمل التي لا تموت .

واقعنا الثقافي

أسباب الألم

الحلقة الثانية

عزمي بازهير

قبل عددين سابقين بدأنا في الكلام على أسباب تخلف واقعنا الثقافي ،ومسببات الألم الذي نشكو منه،و وقفنا مع ستة أسباب و هي للتذكير فقط:

١- غياب دور الأسرة في غرس حب العلم والمعرفة وتشجيع مواهب الأطفال.

٢- ضعف دور المؤسسات التعليمة والثقافية في رعاية الثقافة والمثقفين.

٣- عدم استشعار فوائد القراءة وأهميتها والحاجة إليها.

٤- الاعتقادات الخاطئة والقناعات السلبية المتعمقة في الأذهان والمترسخة في النفوس حول القراءة.

٥- الانشغال باهتمامات أخرى قليلة النفع، ومحدودة الفائدة.

٦- محدودية المعرفة لدى الفرد بمجالات ومصادر ووسائل الثقافية وأهمها القراءة فلا يدري ماذا يقرأ ؟و لمن يقرأ ؟و ماذا يختار..؟

ومواصلة لما سبق فهذه الحلقة الثانية التي سنواصل فيها الحديث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع الذي نحن فيه ،رجاء أن نتداركها ،وأملاً في أن نضع اليد على الألم ، والدواء على الجرح، حتى نعالج هذه الظاهرة ، ونرتقي بواقعنا ونحسن حالنا إلى الأفضل إن شاء الله.

السبب السابع: غياب الهدف من القراءة باعتبارها أهم وسيلة ثقافية ، فمن لا يدري لماذا يقرأ ؟ وماذا يريد من القراءة ؟وما يطمح منها؟ فان قراءته لن تعطي نتائج نافعة.

ومن كان هدفه من القراءة مجرد المتعة والتسلية،أو قضاء الوقت ،فلن تنتج عن قراءته ثقافة نافعة وتحصيل مفيد، فالبعض يقرأ،ويطالع ،ويتابع ولكن الفائدة تكاد لا تذكر،والمحصلة ربما لاشيء،لغياب المقصد وانعدام الهدف.

فلنحدد ماذا نريد من القراءة ؟ وما هي المجالات التي نميل أليها ؟ وما هي قدراتنا ومواهبنا التي نريد تطويرها ؟ فنبحث عن الكتب،والمراجع،والإصدارات ،التي تساعدنا على ذلك.

ثامناً: الاعتقاد بأن القراءة مهمة شرائح محددة ،واشخاص معينين ،ولا لزوم لها بالنسبة لغير هؤلاء ،ولا أهمية أن يشغل وقته بالمطالعة والقراءة ،ليثقف ويكسب معارف جديدة ،لأنه إنسان عادي ،ولا علاقة لمهنته أو عمله بالثقافة ،ولذلك لا يقبل عليها ولا يندفع لها ،ولا يتحمس للاستزادة منها ،فهذا أمر لا يعنيه ،وموضوع لا يخصه ،وشيء لا علاقة له به.

وهكذا كثير يفكرون ،وبهذه الرؤية ينظرون ، ومن هذا الموقف ينطلقون ،بعيدون عن القراءة ،ومصادر الثقافة ،ومنعزلون عنها لأنها أمر لا يعنيهم ،وشأن لا يخصهم.

والمؤسف أن هذه النظرة عمت كثيراً حتى ممن ينبغي أن يكون موضع القدوة ،ومكان الأسوة ،عن من هم حوله ،أو تحت أمره ؛فالأب موضع ثقة ولده،وقدوة أبنائه وبناته ،والمعلم هو المثال الذي يحتذي به من قبل الطلاب ،وعندما يكون بهذه الحالة ،وعلى هذه الصورة ،فلا تنتظر من تاشيئنا ألا عزوفاً عن القراءة ،ونفوراً من الكتاب.

تاسعاً: البعد عن البيئة العلمية والأوساط الثقافية ،فهذه البيئات المتحركة ،المتجددة بالبحث والحوار،والمناقشة ،المتنوعة في أنشطتها ،وإصداراتها ،وفعالياتها ،ينمو فيها المثقفون ،ويتربى المفكرون ،ويستفيد المبتدؤن، ويتحمس فيها البارزون ،ويتحرك فيها الجامدون..ويحس الشخص بقيمة العلم ،وأهمية المعرفة،ودور الثقافة في تهذيب الفرد، وصقل مواهبه ، وتوظيف الإبداعات، فيتطلع الفرد ليحدد دوره في هذا الحراك المتجدد، ويرى أين مكانه في هذه الساحة الواسعة، وينظر ماذا يستطيع أن يقدم ،وفي أي مجال سيبدع، وفي أي جانب سيشارك.

فبعد الفرد عن هذه البيئات يجعل منه شخصاً محدود العلم ،سطحي التفكير ،قليل الثقافة،والمجتمع الذي يغيب فيه هذا الحراك لاشك أنه سيعم في أفراده الجهل، وسيشيع فيهم الخمول ،ويخمد في نفوسهم الحماس.

عاشراً: الاعتذار بعدم وجود وقت للقراءة أو الاطلاع أو ممارسة المواهب ،وإقناع النفس بذلك،و أن الوقت يضيق عن مثل هذه الأعمال و أن المشاغل كثيرة ،لا تتيح لنا ذلك.

وفي الحقيقة أن كثيراً من الأشخاص هم مشغولون وهماً لا حقيقة ،وهذا ما يسمى بالخداع النفسي حيث يتصور البعض وهم كثيرون أنهم مشغولون دائماً وهو في الحقيقة شعور لا واقع.

والكثير ربما يمارس أعمال ،وبرنامجه مزدحم ،لكنها أعمال ومشاغل ليست ذات أهمية ،ولا تعود عليه بنفع وفائدة تستحق ذاك الجهد،وتساوي قيمة وثمن الوقت الذي يعطي لها،ويصرف فيها؛ولو نظم هؤلاء الأشخاص أوقاتهم، وبرامجهم، ورتبوا مهامهم وأولوياتهم ،لوجدوا الوقت الذي يشكون من فقده،ويعتذرون بعدم وجوده ،ولتمكنوا من الاستفادة منه فيما هو نافع ومفيد كالقراءة وغيرها ،ولطوروا من مواهبهم،ومارسوا هواياتهم ،فأفادوا أنفسهم، ونفعوا الآخرين.

الصديق الوفي

سالم أحمد سالم بن زقر

إن ظاهرة هجرة الشباب بشكل خاص يجب الاهتمام بها. فالقراءة المتنفس الرحب لكل الخيالات والمنفذ الحر لكل المعارف والمدخل لكل أخلاقيات وعادات وتقاليد الشعوب. إن القراءة صاروخ فضاء ينطلق بك إلى ذروة الفضاء الكوني وقاع المحيطات وعمق الصحاري ، يلف الكرة الأرضية من شرقها إلى غربها في رحلة مجانية لا تغادر فيها مقعدك ولا تتكبد فيها أي عناء يواكب الحل و الترحال.

إن القراءة تأتيك على طبق من ذهب بين رفتي كتاب تشتريه بثمن بخس أو يأتيك هدية من صديق ، هذا يجب أن يكون للكتاب ثقله ووزنه وأهميته في ثقافة الشباب وفي توجيه مسارهم وتطلعاتهم ، فالكتاب ربان سفينة يبحر قارئه أينما شاء ولذا يجب علينا أن نحسن اختياره وانتقاءه وعلى الأسرة والمجتمع أن يساهموا بالتوجيه والإرشاد وحسن الانتقاء.

يا فرحة ماتمت

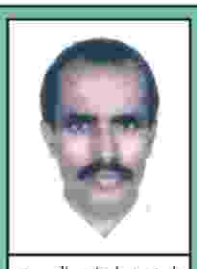

علي محمد بامزاحم العمودي

● الحصول على البطاقة الشخصية هي من أهم الحقوق التي يحتاجها المواطن ولكن عندما يحتاجها أبناء دوعن حاليا .. عليهم الانتقال إلى المكلا أو إلى سيؤن.. فلماذا هذا التعقيد..؟ ألا يوجد مسؤلين بالمديرية او المحافظة يسعوا لحل هذا التعقيد..؟

● لقد من الله علينا بالأمطار والسيول التي روت أراضينا ونخيلنا والتي هي محملة بالتمار ها (التمور ..) فهل.. سيستمر شراء التمور المستوردة من الخارج يا أبناء دوعن المحترمين..؟ وكذلك صاحبها انتشار البعوض فاين دور مكتب الصحة في مكافحة البعوض ؟

● لقد حظي أبناء طلاب وادي دوعن الجامعيين في إطار جامعتي حضرموت وعدن على رعاية من مؤسسة دوعن للتنمية وكذا من صندوق رعاية الطالب الجامعي ولكن.. ألا يوجد قرع في صنعاء لكي يحظى طلاب دوعن الدارسون في صنعاء بهذه الرعاية..؟

● كل حزب سياسي يدعي بأنه يسعى الى تحقيق طموح الشعب.. فلماذا الاختلاف الذي يضر بمصالح الشعب إذا.. فهل هذه سنة الحياة بيد الأحزاب..؟ بل صدق قوله تعالى :- ((كل حزب بما لديهم فرحون)) صدق الله العظيم

الهجرين .. مدينة التجّار ..!!

عدنان بن عفيف

إن ما تشـــهده دوعن من تطور ونماء بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة التي يبـذلها الجميع من أجل الارتقاء بالحياة المدنية الاجتماعية والثقافية على وجه الخصوص لشـــيء يبـعث البهجة والسرور في القلوب والعقول التي تؤثر وتتأثر بما يدور حولها من مجريات.

وكثيرا ما نسـمع ونرى ونعايش الزيارات المتكررة التي يقـوم بـها رجال دوعن الأوفياء بقـــيادة المهندس بقشان الذي يبـذل وينفق الكثير من المال والجهد والوقـت والدعم في سبـيل الخدمة الخاصة لدوعن والعامة لليمن وحضرموت والمحـتاجين في كل مكان ، ومن الواجب علينا أن نشـيد بـكل هذه الخطوات المباركة التي تحـتاجها المنطقـة زمانا ومكانا أكثر من أي منطقة أخرى وزمان آخر .

لذا ارتأينا أن يكون محور حديثنا هنا ، تسليط الضوء على ضرورة الانتقـال بدوعن من أهمية الأقوال إلى حـتمية الأفعال تجاه الاعتناء بشريحـة خاصة في دوعن حـرمت الكثير وتستحـق الأكثر ،إذا ما اغتنمت ذهبية الظروف والحـاجات الملحـة ،التي تتطلبـها المرحلة وتحتاجها المنطقة .

ولعل الشباب في دوعن هم الشريحة الأبـرز كما وكيفا مع بـالغ تقـديرنا للآخرين - ، وتظل مسألة الاهتمام بـهم ودعمهم وتشـجيعهم ونصحـهم وإرشـادهم وتوجيههم السـليم ، في غاية الحساسـية والتركيـز !! ، طالمـا أن الجميـع يلحظ مجريات الأمور مما قد ينتج عنه في حال صمتنا جميعا - لا سمح الله انتكاسـة مفرطة لا يمكن تعويضها في ظروف أخرى .

ومن أجل هذا وذاك فإننا لن نيأس ولن نسـأم ولن نكل ولن نمل من التطلع نحـو تحقـيق المزيد من فعل الخير حـتى وإن طالت المسـافات وتعاظمت المهمات وتكالبـت الانشـغالات ، و((صنعاء ما ابتنت في يوم)) -!!

نعم إن ضرورة تضافر الجهود أمـر في غاية الأهمية ، وهو بيت القـصيد ومربـط الفرس طالما أننا وجدنا أولئك الذين يرغبـون في الإسـهام المباشر بنهضة دوعن وإفادتها وبناء أرضها وإنسانها ، وخدمتهم خصوصاً في دعم مسـيرة التعليم ، - وتعليم الفتاة بـدرجة أسـاس - وتعزيز مشـــاريع الخدمة الاجتماعية ، ومحاولة القضاء على البطالة -!!

فدوعن يا أحبـتي تحـتاج المزيد والمزيد ، ورغم ما تنالـه مؤخـراً ، من زخم إعلامي وتحسـن صورة المشهد الواقـعي البـاعث للأمل في النفـوس ، إلا إن هنـاك مناطـق وشرائح ، هي أحوج ربما من غيرها بلفتة النظر وأولوية الاهتمام .

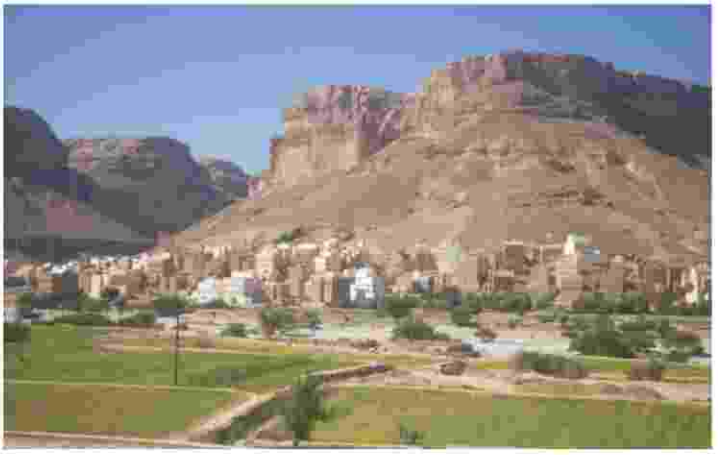

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، فهناك مدينة دوعنية اسـمها الهجرين ، وأنجبت العديد من الذين يشار إليهم بالبـنان ، ممن ذاع صيتهم ، بـمواطن استقـرارهم ، واحـتضنتهم بـعض البـلدان ، ومنحـتهم هويات الانتماء الوطني إليها ، كبوادر وفاء ، وسلوك حضاري ، يتعدى كرم حـاتم . وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم .

وعلى منوال : ((إياك أعني فاسـمعي ياجارة)) ،أستشهد هنا ببعض بـيوتات الهجرين ، - مع شـديد محبـتي واحـترامي للجميع - ذات الأيادي البـيضاء الممدودة لمن تعرف ومن لاتعرف ، ومن أولئك : آل بن محفوظ ، وآل باسـمح ، وآل باسـلامه ، وآل باقبص ، وآل بادحمان ، وآل بن عفيف . وآل - وآل - وآل - إلـخ - ، فجميعهـا - ومثلها كثير - بيوت عريقـة بإسـمها وخيرها ، وفيها من البـركة ومحبـة العطاء مايسـتوجب على من يعلم أن يشيد بها للأمانة والحرص على إعطاء كل ذي حق حقه .

ولنكن صرحاء بـعض الشـيء إن لم يكن كله إن البـيوت الأنفة الذكر قـد أكرم الله أهلها بسـعة الرزق ، ولها مواقـف عامة لا تنسى وإن لم تكن في الهجرين أو للهجريـن - !!! ولذا فمن البديهي والوارد والصادر أن نسـال بمحبـة وإعتزاز وبـعض العتب ويسـأل غيرنا :- أين هؤلاء من حالة الهجرين العامة ، وأين هم والهجرين أين ؟؟؟ لا نريد من أحـد أن يتنـازل عـن مـا أعطـاه الله ، ولا نطالب أحد أن يهب ماله لأحـد ، لكن الأمر مرهون فقط ، بتوفيق الله ، ثم بحـالات الولاء والبـراء ، للأرض والأهل ومراتع ومرابـع الصبـأ ، وباشل حبك معي بلقيه زادي !!

ولأن الكلام قد يستفز البـعض ، إلا أننا نعود ونذكر ونشـيد بـكل ماقـدمه البـعض الآخر ، بـدءاً بمشـاريع المياه والتعليم التي كان لآل بن محـفوظ قـصب السـبق في إيجادها ، مروراً بمشـاريع الصحـة والتعليـم - أيضـا -والمواصـلات وبناء المساجد التي كان للآخرين شـرف توفيرها ، كما تسـتوجب الأمانة أن نشـكر مكتب العون الذي يدعمه الشيخ عبدالله بن محـفوظ ومن معـه وكـذا مكاتـب وهيئات التنمية التي يدعمها الشيخ عبـدالله بقشان ومن معه ، رغم مطالبتنا لهم بتوسـيع رقـعة ((الأقربـون أولى بالمعروف)) وتفعيلها ، ولأن الغاية هنا ليسـت تكرار مايعرفه القـاصي والداني ، فإننا نستهدف الشـد على أيدي من طال هجرهـم وأرغمتهم ظروف ومشاغل الحياة على البـعد ، أو لـم يجـدوا الفرصـة المواتيـة للتقـرب إلى ربـهم بـخدمة أهلهم أهل الهجرين أقـصد - والإحسـان إليهم جماعيا ، وتحسـس أحـوالهم- وتفعيل مبـادرات الشبـاب ضمن الهم الخاص والعام الذي يتحـتم أن يشـغل التفكير ضمن المهام ، وكذا بتشـكيل اللجان الأهلية المؤسسـية ، حـتى يعم الخير وتنتشر المحبـة ، وتصبـح الهجرين درة دوعن ، رغم حسدي بـأن خيلة بقشان واللهم لا حسـد هي التي ستكون كل دوعن بسبب الطفرة التي أحدثها رجل واحد -!! إسمه المهندس المثقف عبدالله أحمد سـعيد بقشـان ، ومرحبا بالتنافس والتسابق الشـريف في فعل الخير ، إذا كان إيماننا بذلك لا يساومه الشك ولا تخالطه الريبـة ولا تجني عليه أضغاث أحلام الرجال - وألقي عصا الترحال تترحل لما -

ولمن يهمه الأمر فإن النـداء موجـه ويوجه للاعتناء بـــالهجرين أرضا وإنســانا ، وضرورة تفعيل العمل الخيري بـأرجائها ، ودعم شبابـها على مواصلة التعليم والدراســات العليا ومتابـــعة أمور توظيفهم وإشراكهم للإسهام في بناء الوطن ومنحهم ثقة تولي المناصب بحسب الاختصاص والموهبـة والخبـرة ، والنظر في تعليم الفتاة إلى مراحل متقدمة مما هي عليه الآن ، والقضاء على بطالة من لم تخدمهم الظروف ، وإحـــياء روح العمل الجماعي كمسـاعدة الشبـاب على الزواج ، والاعتناء بـذوي الاحـتياجات والقـدرات الخاصة ... ، ويا رسـولي توجه بالسلامة .

واسمحـوا لي في خاتمة هذه الأسـطر أن أتسـاءل ببـراءة وصدق ومحبـة لا يعلمها إلا الله : كم عدد سـكان دوعن والهجرين ؟ كم عـدد تجـار دوعن والهجرين ؟ كم عدد مشـاريع دوعن والهجرين التي أنشـأها تجارها ، كم عدد المشاريع التي أنشأها تجار دوعن والهجرين خارج دوعن والهجريـن ؟ كم عدد العاطلين عن العمل بـدوعن والهجرين ؟ كم عدد المهاجرين مـن شبـاب دوعن والهجرين بحـثا عن الإستقـرار وتوفير الحـد الأدنى من لقمة العيش ؟ ، كم من أسـرة تشتت شملها بفعل الظروف وقساوة الناس والأيام في دوعن والهجرين ؟ ، وكم صحـت في أذنك وكم رأسـي توطى لك -!! وكم - وكم - وكم -

قوادم الأيام وحدها الكفيلة بالإجابة عما تقدم ، وفي مثل ذلك فليتنافس المتنافسون . ودمتم كما تحبون .

الظلم ظلمات

عبدالله سالم بشهر

(الظلم ظلمات يوم القيامة) ، هكذا قال لنا رسولنا الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ،وهكذا حذرنا صلى الله عليه وسلم من الظلم وبين لنا أن عاقبته وخيمة يوم القيامة و الظلم له صور عديدة منها: ظلم الإنسان لأخيه الإنسان،فهذه الصورة تجلت في كثير من المجتمعات العربية والإسلامية ودون شك..مجتمعنا اليمني أحد هذه المجتمعات التي لا تخلو من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان بعدة طرق وأساليب كالاعتداء على أملاك الغير من أراضي وغيرها بطرق غير شرعية وأخذ أموالهم وسفك أعراضهم بالنميمة والكذب والخداع ،خاصة إننا في زمن انقلبت فيه الموازين وتغيرت فيه القيم والأعراف وأصبح الناس إلا من رحم ربي يلهثون ويتسابقون سعياً وراء المادة و النفوذ و الحصول على الثروة بكل الطرق بدون مراعاة للقيم و المبادئ الإنسانية و الشرائع السماوية التي تحرم ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ،فيظلمون هذا وينهبون أملاك هذا ويستغلون هذا ويشهدون زوراً وكذباً و يرتشون لحساب آخرين وهناك أعراض تستباح من قبل بعض مرضى النفوس وأرواح تزهق ظلماً و عدواناً.

ولعل طمع و جشع أصحاب النفوس المريضة ورغبتهم الجامحة في الحصول على أكبر قدر من ملذات الدنيا و شهواتها هو السبب الرئيسي بأن يظلموا غيرهم من الناس و يحصلون على أعلى المناصب و يصلون لدرجة كبيرة من الجاه والسلطان على حساب الآخرين . فكم من أناس أمتلكوا الأموال والمناصب والنفوذ ووصلوا لمراتب رفيعة بعد أن داسوا في طريقهم على الكثير من رقاب العباد و بعد أن صعدوا على أكتاف الآخرين بالظلم . ونحن هنا لا نحسد من أعطاهم الله من رزقه فكم من أناس كونوا لأنفسهم الثروة و الجاه إلى جانب السمعة الطيبة وهم يستحقون ذلك لأنهم عملوا و ثابروا و نقبوا في الصخر و أبتدوا من الصفر و شقوا طريقهم بكفاح و صبر و اتقوا الله في غيرهم و لم يعتدوا على الآخرين و لم يظلموا أحد فوصلوا إلى ما هم فيه الآن بإتباعهم سبل الحلال واجتنابهم سبل الحرام . أما الظلمة الذين يتمتعون بالحياة الرغيدة ويخيل لهم أنهم يمتلكون سبل السعادة بظلمهم لغيرهم سواء ساعدتهم في ذلك مناصبهم أو ثرواتهم أو قبائلهم القوية على حساب البسطاء ممن لا مناصب لهم أو ثروة أو من لا تستطيع قبيلتهم أن نعمل لهم شيء فكثير من هؤلاء الظلمة أصبحوا اليوم سادة المجتمع ووجهاته بعد ما كانوا من حثالته وفسقته.

فهم لاشك يعيشون حياة قصيرة وإن طالت وإن هذه الدنيا هي آخرتهم ولا آخرة لهم إن لم يتوبوا أو يعودوا إلى رشدهم ويردوا المظالم إلى أهلها. وهل يعلمون أن أموالهم وأولادهم وسلطانهم لا ينفعهم يوم لا ينفع مال ولا بنون؟ وهل كل ما امتلكوه من ملذات بظلمهم سيخفف عنهم شيء من عذاب الآخرة؟.لا والله ،لو أن ذلك كله ينفع لفعله سيد أهل الدنيا وأشرفهم رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي امتلك الدنيا بأسرها .إلا إنه أبى ذلك وفارق صلوات ربي وسلامه عليه الحياة الدنيا بعد أن تصدق ببضعة دراهم كانت كل ما يملكه منها. فعلى كل ظالم أن يعي جيداً أن له نهاية.نهاية لا تنسى،فهي بئس النهاية.وعلى من ظلم غيره أن يدرك أيضاً أن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.

نسأل الله العلي القدير أن يجنبنا الظلم وأن لا يجعلنا من الذين يكتوون بناره يوم القيامة وأن نتراحم فيما بيننا ولا نكون من الملعونين بظلمهم كما قال تعالى (ألا لعنة الله على الظالمين) وأختم حديثي هذا بقول الإمام الشافعي.

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا
فالظلم آخره يأتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم.

الحظوظ نعمة والحسد نقمة

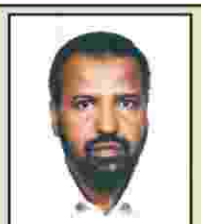

عبيد سالم مقيص

قال الله تعالى ((وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون)) وقال سبحانه ((أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)) وفي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :- ((لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا)) .

ومن الحكمة التفاوت بين الناس.

اقتضت حكمة الله عز وجل أن يتفاوت الناس في الحظوظ وأن يكون بينهم فروق فردية في قدراتهم وطريقة تفكيرهم ، وفي بسطة العيش وضيقه وفي القوة والضعف ،والصحة والمرض ، والإيمان والكفر ، وفي الخبرات وسائر المعارف والعلوم ، وفي المهن و الصناعات والله عز وجل يقول : ((أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون)) أي لعلامات وبراهين على وجود الله عز وجل وعلى كمال قدرته وحكمته وتدبيره فمهما جهد الإنسان في سعيه فإنه لا ينال إلا ما قدر له ، ومهما أخذ من الحيطة والأسباب فإنه لا يستطيع دفع ما كتب عليه وقدر ، فالله عز وجل هو المتصرف الفاعل بحكمته وعدله فيوسع على الإنسان ويضيق على آخر .

وهذا التفاوت برهان على وجود المدبر الحكيم على مقتضى إرادته وحده، وبهذا التفاوت يتم التعاون بين الناس على عمارة الحياة وتحقيق الغاية من وجود الإنسان فهو خلق لعبادة ربه أولا ، ثم للسعي وللعمل والانتفاع بما في الكون وبما في باطن الأرض مما سخره الله لترقية حياته ولا يتم ذلك إلا بالتفاعل بين الخبرات المتعددة والقدرات المختلفة .

فالناس للناس من بدو وحاضرة
بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

إذا لابد من تضافر الجهود ليتحقق الخير للناس وإلا سكنت ريح الحياة ، وما قام عمران وما علا بنيان والواقع يشهد للحكمة البالغة ، فهذا صانع ، وذاك زارع ، وهناك المعلم والعالم ، والسلطان والرعية ، وصاحب المهنة وصاحب رأس المال ، والتاجر والمشتري ، والطبيب والمريض ، والمهندس والعامل ،والخباز والحائك وقل ما شئت من صنوف المهن والحرف والراية.

ولنتدبر قول الحكيم الخبير ((نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون)) أي :- أفقرنا قوما وأغنينا قوما. على مقتضى مشيئة الله وحكمته.

ومعنى هذا أن كل واحد مختبر بصاحبه ، فالغني ممتحن بالفقير عليه أن يواسيه وأن يجود بسخاء لسد حاجة المسكين ولا يسخر منه والفقير ممتحن بالغني عليه ألا يحسده وألا يأخذ منه إلا ما أعطاه وأن يصبر كل واحد منهما على الحق ولما كان الحسد من أعظم آفات النفس فقد حذر منه الدين ، ونهى عنه القرآن الكريم وبين عواقبه الرسول صلى الله عليه وسلم.

فالحسد حال في النفس المريضة غير الصابرة ، وغير الشاكرة ، هذه النفس التي تتمنى زوال النعمة عن المحسود ، وهي بذلك تعادي نعم الله عز وجل وتنقم على قضائه وقدره فالله وحده هو المنعم الوهاب يعطي ويمنع كما يشاء سبحانه ، والدنيا إلى زوال والآخرة خير وأبقى.

و كما إن الحسد يفسد الخلق. ويفرق الجماعة الواحدة ويسهل على صاحبه الكذب والغيبة والنميمة ، والغدر والسعاية ، إن المسلم الحكيم إذا وجد في صدره شيئا من ذلك نحو أخيه ، عليه أن يستعذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ، أن يدعو لأخيه بالخير والبركة سواء في ماله ، أو أولاده ، أو جاهه أو علمه أو صحته أو نجاحه في مهنته أو غير ذلك من الحظوظ الموزعة بين الناس بمقدار وبقضاء وقدر.

وقد حسد زعماء الضلال من اليهود والمشركين النبي صلى الله عليه وسلم على نعمة النبوة فآذوه وعادوه وهم يعلمون صدقه ،وفي الأثر (إن لنعم الله أعداء) ، قيل :- ومن هم ؟ قال :- (الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) وهم بهذا الحسد يكونون أهلا لمقت الله وغضبه .

بضه .. عراقة الماضي وأصالة الحاضر (الشعباء)

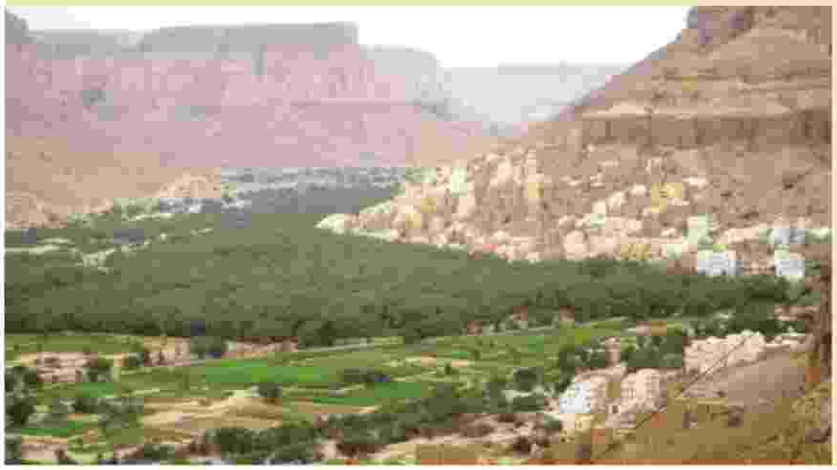

تعتبر بضه من أقدم مدن دوعن وتعد أكبرهن مساحة . تقع المدينة في الجزء الأيمن لوادي دوعن راسية على حضن سلسلة من الجبال المطلة على مجرى الوادي من جهتين (جهة مجرى الوادي الرئيسي وجهة شعب وادي صر) حتى آلت اليوم إلى التوسع في العمران وأصبح بها مناطق عديدة هي : البلاد . الحصن . القفل . الشرقي والقبلي وغيرها . وسنتطرق إلى حدودها . ويحيط بالمدينة بساتين أشجار النخيل على شكل حزام ملتف حولها والتي أضفت إليها منظراً خلاباً . وهي مقر منصبة آل العمودي قاطبة .

إستطلاع : حسين عمر بن الشيبة العمودي

سبب التسمية :

سميت بضه بهذا الاسم :

١) إما أنها أخذت من بضيض الماء . فيقال بض الماء إذا نزل قليلاً قليلاً إذ تقع على مقربة من المصنعة (حصن المنصب) وتحتها بالتحديد عين (غبرة) ماؤها قليل فلعلها سميت من ذلك . هكذا قال الحبيب أحمد بن حسن العطاس وكذا معروف عند بعض أهل البلد .

٢) وإما أنها أخذت من اسم (الأباضية) هي فرقة من الخوارج سكنت حضرموت وخاصة وادي دوعن . والناظر إلى إسم الأباضية يجد أن الاسم قريب من إسم بضه فقد يكون ذلك سبب تسميتها .

وتسمى بضه أيضاً بالشعباء وسميت بهذا الاسم لأنها تقع على ضفاف واديين (الوادي الرئيسي دوعن ووادي شعب صر) مما جعل شكلها على شكل الشعباء (شكل الشعباء يشبه الرقم سبعة) .

الناحية التاريخية : لم يعرف إسم بضه ويشتهر إلا بعد أن سكنها المشايخ آل العمودي وخاصة بعد إنتقال زاوية الشيخ سعيد بن عيسى العمودي إليها على يد الشيخ عثمان بن أحمد (الأخير) فقد كانت عاصمة الدولة العمودية التي أسسها الشيخ عثمان بن أحمد العمودي . وقد كان أفضل عصور هذه الدولة في عهد الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العمودي المكنى (أبو ست) المتوفى سنة ١٠٧٥ هـ أبو الديار الأربع المعروفة ببضه . وأما المنطقة نفسها فقد كانت موجودة من زمن بعيد حيث وجد بها نقوش حميرية (موجودة في أحد شعاب المنطقة) وموقعها الاتراتيجي دليل على قدمها إذ تمر خلالها ثلاثة أودية هي الوادي الرئيسي دوعن ووادي شعب صر وكذلك وادي شعب ظرفون .

سكان بضه : بالإضافة إلى المشايخ آل العمودي والذين هم أكثر أهل هذه المدينة وولاتها هناك السادة العلويين منهم آل العطاس وآل خرد وآل باعقيل وآل الجفري وآل مساوى . وقليل من أسر القبائل . ومن السكان أيضاً آل باوهاب وآل باعيشرة والبوجير والباصبيح وآل عبدون والبسحم والبابعير والمير وآل بن زقر ... والصوغ كالباعلي والعماري وغيرهم . وفي الأونة الأخيرة نزح إليها العديد من سكان البادية وهناك العديد من الأسر التي هاجرت والعديد من الأسر من سكان بضه انقرضت .

حدودها : يحد بضه من جهة الجنوب منطقة لجرات ومن الشمال منطقتي قرن ماجد وبلاد الماء أما من جهة الشرق والغرب فيحدها سلسلة من الهضاب والتي ساعدت في الدفاع عن المدينة قديماً .

شهرتها : نظراً للدور الذي لعبته بضه أثناء حكم آل العمودي للوادي فقد كانت عاصمة الدولة آنذاك فكانت تأوي المستجير وترد حق المظلوم لذلك إكتسبت هيبة في قلوب القبائل جمعا ويحكي لنا الأجداد أن من أراد أن يدخل بضه بنية الضيافة أو المشورة أو الإحتكام أو الشكوى وغيرها من الأسباب فإنه كان قبل أن يصل إلى بضه يقف كبير الوافدين بمن معه ويقول لهم أوزنوا الكلام فأنتم داخلون بضه وكما هو معروف فإن المناصب كانوا من أهل العلم الديني والدنيوي والشعر والأدب .

وتشتهر مدينة بضه بالإضافة إلى العلم والعلماء بكرم الضيافة ودماثة الأخلاق وسعة الصدر وأيضاً بالتراحم والقناصة وغيرها مما هو معروف عند أهل الوادي بصفة خاصة وحضرموت بصفة عامة . وتعد بضه المدينة الوحيدة التي لم تحتل أثناء الدولة العمودية وحتى وقت حكم القعيطي للوادي .

المعالم التاريخية : هناك الكثير من المعالم التاريخية لمدينة بضه نذكر بعضها :

١) **دار الجد** : ويعود بناء هذه الدار إلى القرن الثامن الهجري أي أكثر من ٦٠٠ عام .

٢) **نظام الري** : وهو نظام فريد تتميز به هذه المدينة دون سواها وإن كان هناك بعض الشبه مع نظام الري لبقية مدن الوادي . فهناك ساقيتين (الساقية الطالعة والساقية الهابطة) حيث يوجد هناك سور للساقية الطالعة ارتفاعه حوالي ثمانية أمتار تقريباً عن الساقية الهابطة وهو سور مبني من الحجر (مضلعة) ناهيك عن نظام سقي بساتين النخيل (الحيضان) والحبوب (الحجل المال) أسس هذا النظام الشيخ محمد بن عثمان العمودي (عامر بضه) وقد كان هذا النظام مبني على هندسة وإحكام فقد وجد على إحدى سواري المسجد الجامع (جامع الشيخ محمد بن عثمان) القديم وحدات نظام قديمة فرعونية . أي أنه درس الهندسة الفرعونية ونفذ على أساسها نظام الري في مدينة بضه . وهناك بعض الطرق التي استخدمها للقياس والوزن .

٣) **جامع الشيخ محمد بن عثمان العمودي** الذي أعيدت عمارته في فاتحة محرم من عام ١٣٩٢ هـ .

٤) **مسجد الحصن (حصن باعبدالصمد)** والذي تأسس عام ١٠٦١هـ وأعيد بناؤه وتجديده في ربيع الأول من عام ١٤١٤هـ .

٥) **كريف بضه** : والذي كان يكفي أهل المنطقة ما يقارب التسعة أشهر . وهو كريف ضخم في وقته . والكرف من حضارة اليمنيين قديماً وحتى اليوم لحفظ الماء .

٦) **مصنعة آل حسين العمودي** (وهم من آل عثمان بن أحمد القديم) يقال بأنها أول مصنعة ومبنى هذه المصنعة باقي إلى الآن وتتميز بموقعها الاستراتيجي فهي تقع وسط البلاد من الأعلى .

٧) **الدرع** : حي من أحياء بضه تميز بنمطه المعماري الشاهق والمرتفع يذهل الناظر ويشد إنتباهه .

٨) **الخربة** : وهي الحصن الواقي لمدينة بضه من جهة الغرب وأغلب سكانها من آل محمد بن عبدالله أبو ست العمودي .

٩) **القفل** : (**حصن آل خالد**) وهو عبارة عن حصن لآل خالد العمودي وهو حصن يحمي بضه من جهة الجنوب الشرقي .

١٠) **المعاسي** : ومفردها معسي فتح الميم وعين ساكنة وكسر السين وهو عبارة عن كوم من الطين يقارب حجمه الجبل الصغير وهو ما يطلع من الطين الزائد من الحيضان (بساتين النخيل) وكذلك البداد (قنوات الري) بعد عمارتها .

المنشآت : توجد العديد من المنشآت أكثرها بني على نفقة فاعلي خير من أهالي المنطقة فهناك ثلاثة مباني لمدرسة صلاح الدين (المدرسة القديمة والتي تأسست عام ١٩٦٣م وفرع الصديق بالشرقي ومدرسة النور للبنات) .

ومجمع دراسي كبير قيد الإنشاء بني على نفقة الدولة ومبنى مكتب التربية والتعليم . وهناك مستشفى بضه الخيري وهو من أفضل المستشفيات في المديرية . وبها ثلاثة سدود للماء . وعقبة للسيارات وهي شريان بين الوادي وأهل السيطان (البدو) وأهل الجهة القبلية . وسوق أسبوعي (سوق الربوع) يقام كل يوم أربعاء من أيام الأسبوع وهو أكبر سوق في المديرية .

دوعن والذكريات

الشاعر و الأديب سالم زين باحميد

لوادي دوعن وساكنيه مكاناً خاصاً في نفسي ففي مطلع حياتي العملية (١٩٥٥م) كان من حسن حظي ان أكون وسط نخبة ممتازة من أهالي دوعن المقيمين بأديس أبابا الحبشة :المحاضير و آل باحميد من القويرة ، و آل البار ، وبامنيف من القرين ، و آل العمودي من بضه وقيدون .. وكثيراً من قرى الوادي الأخرى :صبيخ ،غيل بلخير ، حوفة ،الدوفة، وغيرها وقد افدت كثيراً من تجاربهم وخبراتهم وقد قضيت معهم سنوات من عمري ، وفي تلك الفترة بدأت الشعر وقد لاقيت من الاستحسان والتشجيع منهم لما أكتب ما جعلني أستمر في كتابة الشعر ،وأذكر منهم السيد الجليل / أحمد بن علي المحضار والأديب المتفنن السيد/ عبدالرحمن باهارون المحضار والسيد/ حسين البار والوالد عمر بن أحمد باحميد وسعيد أحمد بامنيف وأحمد صالح باخشوين وغيرهم ، ومن زملائي في العمل بمؤسسه آل باحميد التجارية بأديس أبابا محمد سعيد بامشموس القرين ، والحاج عبدالله بامعوضه لجرات .. ثم في عدن قضيت سنوات أخرى (١٩٦١م) بين مجموعة من الأخوان وزملاء العمل منهم : عمر منصر بن عبدالرحمن بن عبدالله العمودي وحسن باعبود العمودي وأحمد مطهر بلعسم العمودي (مقيمين الآن بجده) . وللأخ عمر منصر كتبت قصيدتي (تؤام الشعر) وأهديتها له في حينها ؛ واجد نفسي اليوم وأنا أطالع (مجله دوعن) والتي يصدرها نادي دوعن في سنتها الثالثة من عمرها المديد إن شاء الله / مجلة تعتبر عنواناً جميلاً ومميزاً عن وادي دوعن ونشاط شبابه، مدفوعا لنشر قصيدتي (توأم الشعر) على صفحات مجلة دوعن كذكرى عزيزة غالية :

للحب عزف أنيق ياعمر ... مازال عزف يوده البشر

سر الحياة في النفس دافعها ... في كل قلب يعيش يختمر

أيامنا الراكضات أرقنا ... فيها اغتراب ووحشة سفر

المرء في كونه تسيره ... أراده الله فهو ياتمر

لا يملك الأمر دائما أبداً ... يمشي بما خطه له القدر

أزعجت عنا الرحيل يامرحا ... ياجد ياذكريات يافكر

ياتؤم الشعر يامنمقه ... حتى نراه بالنفس ينصهر

يابلبلا شاديا على فنن ... يفوح عطرا بالحب يزدهر

يادفقه النفس في محبتها ... يا أملا أخضرا ويافمرا

يابسمه ماترى وفي كبدي ... هما وقلبي يحتله الشرر

الا تلاشى وذاب أجمعه ... وعاد للروح جوها العطر

ياصادقا في الشعور طاهره ... ياعلماً في الوفاء مبتكر

وياكريم الاخلاق ياقبسا ... من الضياء في القلب ينهمر

فأنت رمز الوفاء في زمن ... فيه الرياء والكذب ينتشر

كم ليلة بالاداب يانعة ... نبيتها والزهور تنتشر

وضحكات ترن داوية ... وقهقهات تعلو وما شعروا

فبين ليلة يشكوه (نابغة) ... لطوله إذ يكاد ينتحر

وليل صب يشكوه صاحبه ... لقصره بالتلاء يقتصر

وهذه غاده بكت أرقا ... أين المحبين ياترى سهروا

(بشار) كم ساعة يحيط بنا ... و(البحتري) نراه أو(عمر)

و(المتنبي) الجبار ياخذنا ... في رحلة للطريق يختصر

هانحن في (عبقر) وصاحبنا ... مليكها بالقريض يفتخر

والشعراء العظام ماثلة ... ببابه للدخول تنتظر

و(المتنبي) وشعره عجب ... في كل عصر يزيد يشتهر

أقام عبر القرون مملكه ... مانال منها الزمان والغير

أشادها في التاريخ رافعة ... أشادها خالدات تدخر

وشعراء الدنا قاطبة ... قد شربوا خمره بها سكروا

وذكريات سوف تظل لنا ... ماخالها بالكلام تنحصر

ما العيش لولا الذكرى سوى نفق ... فيه تضاع الأيام والعمر

إن جمع العيش والحياة بنا ... في الشعر حينا نحيا وندكر

دوعن كريمة كأهلها .. حلوة كعسلها ..

خالد أحمد القحوم*

دوعن منطقة جغرافية تحتضنها محافظة حضرموت كانت ولا تزال مثار جدل حياتي إنساني جميل يثيره كل أبناء هذه المحافظة الأصيلة . تكون الغلبة فيه لمصلحة المزايا الإنسانية الأصيلة أيضاً التي يتمتع بها أبناء تلك المنطقة الدوعنية وهي مزايا نمت وترعرعت ثم أثمرت على ضفاف فرعي دوعن بواديه الأيمن والأيسر.

قلنا إنها مزايا إنسانية أصيلة وهل هناك شيء أفضل وأجمل من المزايا الإنسانية الأصيلة التي يتمتع بها الإنسان لذلك عندما طلب مني الزميل - نعم الزميل / يوسف باسنبل أن أكتب لمجلته (الدوعنية) الناشئة والناهضة بجد في عالم المطبوعات الذي يخرج من جنبات الأندية الرياضية الثقافية الاجتماعية قفزت إلى ذهني بعض الصور المعبرة التي تحكي عن المزايا الإنسانية الأصيلة لدوعن ولعذرني القارئ العزيز على الذاتية التي غلفت بها هذه السطور التي تنطق بالوفاء والإعجاب لدوعن . لأن لي مع دوعن حكايات أبطالها مجموعة من أهلها وأبنائها الطيبين الذين ارتبطت بهم منذ الصغر .

قبل أربعين عاما عندما انتقلنا للسكن من برع السدة (حي السلام) في مدينة المكلا القديمة إلى ديس المكلا الحديث آنذاك شاءت الأقدار أن تكون إلى جوار منزلنا أسرة دوعنية هي أسرة آل باشماخ كانت هذه الأسرة جميلة جداً في تعاملها الإنساني البسيط معنا ومع جميع الجيران حتى إن جدتي عائشة عليها رحمة الله وهي ربة هذه الأسرة الأصيلة كانت تدافع عني عندما يمارس أبي وأمي سلطتهما الأبوية من أجل إصلاحي لذلك في بعض الأحيان كنت ألجأ إلى الهروب إلى جدتي عائشة لأجد شيئا من الأمان ولا باس بشيء من الغذاء والطعام لذلك لم نكن جيراناً مع هذه الأسرة الدوعنية الجميلة بل كنا أهلاً لا بل أسرة واحدة ولا تزال وعندما انتظمت في المراحل الدراسية الأولى كان من أصدقائي المقربين تلميذ أو طالب دوعني أصيل من آل باناعمة ومن محاسن الصدف كان اسمه على اسمي كما يقال (خالد)وكان إنساناً جميلاً أيضاً بسلوكه إذ كانت الابتسامة لا تفارق شفتيه ومن محاسن الصدف أيضاً إن كانت أختي الكبيرة على علاقة صداقة طيبة بابنة عمه وكنا نقضي أوقات ممتعة وسعيدة ونحن نلهو ونلعب في حديقة منزلهم المعروفة التي تحولت مع مرور الزمن من إلى ورش ومحلات تجارية مختلفة ولكن بقي منزل باناعمة ومسجدهم الذي طالته يد التغيير للأجمل تروي حكاية أسرة دوعنية أصيلة تستحق التفصيل والإطالة .

وعندما كان المعلمون من مدينة المكلا ومدن الساحل الأخرى يذهبون إلى أماكن ومناطق متعددة من اجل الاستفادة منهم في سد النقص الكبير في المدارس التي تحتضنها تلك المناطق كان المعلمون الأوفر والأفضل حظا هم الذين تأخذهم (النقلة) إلى مناطق وادي دوعن فكانت إحدى أقاربي معلمة وهي خالتي وأعتقد إنه من حسن حظها إنها انتقلت للعمل معلمة في مناطق دوعن فكانت تحكي لنا كل مرة تعود فيها إلى المكلا لقضاء العطلة الدراسية أو لأي ظرف كان تحكي حكايات عن دوعن وأهل دوعن كلها تدور حول العديد من معاني الكرم والضيافة والاهتمام الكبير جدا بالمعلم وتوفير السبل الكفيلة لأدائه رسالته الإنسانية المعرفية وما أجملها من حكايات تؤكد أصالة دوعن .

وعندما كان يهل علينا فصل الخريف كنا لا نشبع من التمر الدوعني البقلة(الزياي) وبالمجان فقد كانت تنهال علينا وعلى جميع الأسر المكلاوية تقريبا الهبات الطيبة من المعارف والجيران الذين لهم أصول دوعنية مطلقا بعد أن يعم الكرم الدوعني سنويا وبطيب خاطر وانفتاح إنساني جميل .

هذه هي دوعن أرض المزايا الإنسانية الأصيلة هذه هي دوعن طيبة كواديها المعطاء هذه هي دوعن كريمة كأهلها الكرماء هذه هي دوعن حلوة كعسلها الأفضل جودة والأكثر حلاوة .

---

* رئيس تحرير مجلة شبام الرياضي - رئيس اللجنة الثقافية الاجتماعية لأندية حضرموت

إقامة خلاله فعاليات ((ليالي دوعن)) ضمن مهرجان البلدة

ختام دوري المعلم محمد عوض بن لادن وتكريم أسرة آل بن لادن

تعددت هذا العام الأنشطة والألعاب المصاحبة لدوري المعلم محمد عوض بن لادن يرحمه الله الذي نظمه نادي دوعن صيف هذا العام واستمرت الفعاليات لمدة تزيد عن ال ٢٠ يوما وكانت البداية قبل انطلاق منافسات دوري كرة القدم بإقامة محاضرتين الأولى لمراقبي المباريات في دوري كرة القدم والأخرى لإداريي الفرق المشاركة بالدوري حاضر فيها الأخ / لطفي عوض الحداد أمين عام إتحاد كرة القدم حضرموت الساحل .

تغطية / رئيس التحرير

تكريم أسرة آل بن لادن

وبدأت مباريات دوري القدم عصر السبت ١٠ / ٧ وشاركت في هذا الدوري ١٧ فريقا قسمت إلى أربع مجموعات بنظام الكل مع الكل ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة للدور الثاني ووصل للمباراة النهائية التي أحتضنها ملعب نادي دوعن برأس عقبة خيلة بقشان عصر الاثنين ٢ / ٨ فريقا شباب الوادي من خيلة بقشان وشباب الخريبة وهما من فرق المجموعة الرابعة وجاء تأهلهما بعد أن تأهل عن مجموعتهما الرابعة حيث جاء الشباب بالخريبة أولا وشباب الوادي ثانيا وكانت مباراة الفريقين في الدور الأول انتهت بفوز شباب الخريبة بهدف نظيف وفي الدور الثاني فاز شباب الخريبة على أحقاف بضه ٢ / ١ ثم في قبل النهائي على تلال لجرات بنفس النتيجة ليضع قدمه في النهائي بينما تأهل شباب الوادي بخيلة بعد فوزه في الدور الثاني على أهلي صيف بركلات الترجيح بعد تعادلهما بهدف لكل منهما ثم فوزه على أهلي صبيخ ٣ / ١ ليتواجها مجددا على كاس دوري المعلم محمد عوض بن لادن الذي ذهب لمصلحة شباب الوادي بخيلة بهدف اللاعب محمد سالم باصيور أبوعشر الذي توج بلقب هداف الدوري برصيد ٨ أهداف في آخر دقائق اللقاء .

وبعد نهاية المباراة التي حضرها الشيخ محمد حسن العمودي عضو مجلس النواب والعميد صالح سعيد باشميل مدير عام المديرية والمقدم أحمد سالم باظراح عضو المجلس المحلي بالمحافظة والشيخ محمد أحمد بامفلح مدير عام الشئون المالية والإدارية بمجموعة بن لادن والسيد علوي عمر البار ممثل مجموعة بن لادن في اليمن والشيخ عبدالله باقتادة مستشار المجموعة والشيخ المهندس عبدالله أحمد بقشان الرئيس الفخري لنادي دوعن ودرويش عبدالله سويد رئيس اتحاد الكرة ساحل حضرموت وسالم علي بازفين رئيس نادي دوعن وعددا من الضيوف من المملكة العربية السعودية تم تكريم فريق شباب الوادي بكأس المركز الأول ومبلغ ٣٠٠ ألف ريال والميداليات الذهبية وشباب الخريبة بكأس الوصيف ومبلغ ١٧٠ ألف ريال والميداليات الفضية والحارسان علي باطاهر من شباب الخريبة ومحمد باناعمه من أهلي صيف أفضل حارسين بالبطولة ومحمد سالم باصيور هداف الدوري وفريقا شباب الخريبة وشباب خيلة بكأس أقوى هجوم ولكل منهما ١٢ هدفا ب٥٠ ألف لكل منهما وكانت أسرة آل بن لادن قدمت مبلغ ٢٠٠ ألف ريال لكل فريق شارك في هذا الدوري وتم بين شوطي المباراة تكريم قيادة فرع الاتحاد بالساحل وبعض الشخصيات التي ساهمت في إنجاح الدوري .

وعلى هامش ذلك أقيمت أمسية فنية تكريمية تم فيها تكريم اللجان العاملة بالدوري وبعض الجهات التي ساهمت في إنجاح الدوري منها هيئة تطوير خيلة بقشان والمدير العام لمديرية دوعن وإدارتي الأمن والصحة بالمديرية وكذلك من أجل رد الوفاء بالوفاء والجميل بالجميل فقد قدمت إدارة نادي دوعن درعين أحدهما للشيخ المهندس عبدالله أحمد بقشان على دعمه المتواصل للنادي وللحركة الرياضية بالمديرية وتشجيعه للشباب وآخر لأسرة آل بن لادن على دعمهما وتمويلها لهذا

بطل الدوري

بطل الدوري

وصيف الدوري

في فعاليات المدارس الثانوية التي ينظمها النادي للعام الثاني

مجمع بقشان بطلا للقوى والقدم والمصموم للتنس والشطرنج

ومدارس بن محفوظ تتوج بلقب الطائرة

متابعة/ يوسف باسنبل

نظم نادي دوعن للعام الثاني على التوالي الفعاليات الرياضية للمدارس الثانوية بالتنسيق مع إدارة التربية م/ دوعن بمشاركة خمس مدارس وهي ثانوية المصموم بصيف ومجمع الشيخ عبد الله سعيد بقشان بصبيخ ومدارس الشيخ سالم بن محفوظ بالهجرين وثانوية البار بالرشيد بالإضافة إلى الوافد الجديد ثانوية الخريبة الأهلية التي أقتصرت مشاركتها على (لعبتي الشطرنج وكرة القدم) بينما شاركت باقي المدارس في ألعاب (كرة القدم ، وكرة الطائرة ، وتنس الطاولة ، والشطرنج ، وألعاب القوى).

- وبدأت الفعاليات بلعبة تنس الطاولة صباح الاثنين ١٩/أبريل بثانوية المصموم بصيف حيث فاز في الافتتاح ثانوية المصموم بصيف

على مجمع بقشان (٣/ صفر) والبار بالرشيد على مدارس بن محفوظ (٣/ صفر) ليتأهل البار لملاقاة المصموم على نهائي البطولة حيث فاز طلاب ثانوية المصموم (أشرف باصليلة ومحمد بن حمران - وسعيد بادغشر) على (عبدالله باهديلة - وصالح باديك وباسم بادويلان) وتم بعد ذلك التكريم للفريقين بكأس البطل والوصيف ومبالغ مالية من قبل الإخوة/ صالح باسليم وعلي دغاش عضوي الهيئة الإدارية وعبد الرحمن الحطي مندوب مكتب التربية وسالم باعارمة مدير ثانوية المصموم بصيف.

- كذلك فازت ثانوية المصموم بصيف بدوري الشطرنج بعد أن فازت على ثانوية الخريبة الأهلية (٣/ صفر) ، وعلى مدارس بن محفوظ لتقابل في النهائي مجمع بقشان الذي تأهل بعد

فوزه على ثانوية البار (٢/١) وفي النهائي فازت ثانوية المصموم بصيف بعد فوز (فتحي باضاوي وأبو بكر بامؤمن) على (غالب باسعد وعلي باحبيل) وتعادل (عادل باناعمة مع عبدالله بلخرم) ، تم بعد ذلك تكريمهم من قبل عبد الرحيم باطويحنة نائب رئيس نادي دوعن وخالد باخشوين وكيل ثانوية البار بالرشيد.

- وفي بطولة ألعاب القوى التي احتضنها ملعب قيدون وشاركت فيها مدارس ثانوية المصموم ومجمع بقشان ومدرس بن محفوظ وثانوية البار في فعاليات (١٠٠م - ٢٠٠ م - ٤٠٠ م - ٨٠٠ م - ١٥٠٠ م والتتابع ٤×١٠٠م والوثب الطويل والثلاثي - ورفع الجلة - ورمي الرمح - وتطويح القرص) وأحرز لقبها مجمع بقشان برصيد ١٠٨ نقطة وثانوية المصموم ثانيا برصيد ٩٧ نقطة. وقام بعد

ذلك الأخ /سالم علي بازفين رئيس نادي دوعن وعبدالرحمن الحطي مندوب مكتب التربية بتكريم اللاعبين الفائزين بالمراكز الأولى من جميع الفعاليات وتكريم صاحب المركز الأول والثاني من المدارس.

- ولأول مرة تم تنظيم دوري كرة الطائرة بنظام خروج المغلوب وتأهل للنهائي فريق مدارس سالم بن محفوظ بعد فوزه على المصموم (٣/ صفر). ومجمع بقشان بعد فوزه على البار (٣/٢). ليواجه مدارس بن محفوظ في النهائي الذي أقيم على ملعب مجمع بقشان وحضره الإخوة/ عبدالله حسين مقيبل مدير التربية ، وأعضاء فريق التوجية التربوي بساحل حضرموت برئاسة الأستاذ/ صلاح باحاتم ، وغالب بوحسن أمين عام النادي ومدراء المدارس المتأهلة وفي النهائي

فازت مدارس سالم بن محفوظ بنتيجة (٣ أشواط نظيفة) لتحرز المركز الأول ومجمع بقشان المركز ثانيا وثانوية البار ثالثا.

- وكان ختام الفعاليات بإقامة دوري كرة القدم بمشاركة الخمس المدارس وبنظام خروج المغلوب وتقابل في الافتتاحية مجمع بقشان وثانوية المصموم وفاز مجمع بقشان (٣/١). بينما فازت ثانوية البار على مدارس بن محفوظ بركلات الترجيح بعد التعادل بهدف لكل منهما ومن ثم إكتسحت ثانوية الخريبة الأهلية بـ (٨ أهداف نظيفة) لتقابل في النهائي الذي أقيم على ملعب صبيخ مجمع بقشان الذي فاز بالمباراة (٢/١) ليتوج بطلا والبار وصيفا وتم تكريمهم من قبل ضيوف المباراة الإخوة/ صالح سعيد باشميل مدير عام المديرية رئيس المحلس المحلي ، وعبد الله حسين مقيبل مدير التربية ، وأبوبكر سليس العمودي مدير الشئون الاجتماعية ، وسالم علي بازفين رئيس نادي دوعن وخالد بازفين عضو هيئة تطوير خيلة بقشان ومدراء المدارس المشاركة.

القات .. هدر للوقت والقدرات

إتحاد نحولة بطلا لدوي اليمن أولا بمدينة الهجرين

دوعن / خاص

توج فريق الإتحاد من نحولة بطلا لدوري اليمن أولا الذي نظمه نادي الهجرين الرياضي وبدعم من مؤسسة الهجرين الاجتماعية الخيرية ومنظمة اليمن أولا بعد فوزه على فريق الهلال بهدف وحيد في المباراة الختامية التي أقيمت على ملعب مدينة الشيخ علي بن سالم بن عفيف بمدينة الهجرين.

وفي ختام المباراة قام الأخوة الشيخ عمر بن يحيى البطاطي نائب رئيس الجالية اليمنية بالرياض والعميد غيثان البحسني مدير أمن مديرية دوعن وعبدالله سالم باوزير عضو المجلس المحلي بالمحافظة وعبدالله هاشم الجيلاني المدير التنفيذي لمؤسسة الهجرين الخيرية وصالح البطاطي عضو محلي دوعن بتكريم فريق الاتحاد من نحولة بكأس المركز الأول ومبلغ ٣٠٠ ألف ريال وفريق الهلال بكأس المركز الثاني ومبلغ ٢٠٠ ألف ريال

والزمالك صاحب المركز الثالث بمبلغ ١٠٠ ألف ريال وكذا تم تقديم حافز بمبلغ ٤٠ ألف ريال لكل فريق مشارك في هذا الدوري وعددها ١٠ فرق لعبت بنظام خروج المغلوب من مرة واحدة وبدأ في ٧/ ٧ وأختتم هذا في ١٧/ ٧

بمناسبة ذكرى ال٢٢ من مايو

السلطة المحلية بدوعن تقيم دوري سباعيات في كرة القدم

دوعن /خاص

أقامت السلطة المحلية بمديرية دوعن عصر يوم الجمعة ٢١مايو دوريا سباعيات في كرة القدم بمناسبة الذكرى ال٢٢ من مايو نظمه ناديا دوعن والهجرين وشاركت فيه فريق شباب الوادي بخيلة بقشان وأحقاف بظة من أفرقة نادي دوعن وشباب الجعافرة والطليعة من نادي الهجرين على ملعب قيدون.

وبعد نهاية الدوري قام العميد /صالح سعيد باشميل مدير عام مديرية دوعن وخالد مشعب العمودي الأمين العام للمجلس المحلي وأبوبكر سليس العمودي مدير الشئون الإجتماعية والعمل بالمديرية وعبدالله مقيبل مدير التربية وسالم باز فين رئيس نادي دوعن وسالمين بن جبل رئيس نادي الهجرين بتكريم فريق شباب الوادي بخيلة بقشان بكأس البطل وأحقاف بظل بكأس المركز الثاني وكذلك قدم الأخ /عبدالله مقيبل دعما ماليا لكل فريق شارك من المؤتمر الشعبي العام بالمديرية.

وبعد ذلك صرح العميد /صالح سعيد باشميل مدير عام المديرية بتصريح عبر فيه سعادته ودوعن تحتفل بالذكرى العشرين لقيام الجمهورية اليمنية بإقامة العديد من الأنشطة منها إقامة المعرض الخاص بالوسائل التعليمية بمدرسة الشهداء بصيف وهذا الدوري الذي يقام للسنة الثانية على التوالي وترعاه السلطة المحلية وينظمه ناديا دوعن والهجرين.

القات والتدخين العدو الأول .... إحذرهما

على ضفاف الوادي

علي باسعيدة

كرة حضرموت
ماضياً وحاضراً !

الناظر والمتأمل لنتائج وموقع الفرق الحضرمية للموسم الكروي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م عبر مسابقتي دوري الدرجة الأولى أو دوري الثانية يرى إنها حفلت بالمفارقات التي منها ما هو معقول ومقبول ومنها ما هو غير ذلك كون المحصلة النهائية لفرقنا الحضرمية لم يكن يرضي طموح وغرور محبيها ولم ينتصر لتاريخها وعراقتها الذي يحكي عن كرة حضرمية متوقدة لا ترضى بغير المراكز المتقدمة وفي أضعف الأحوال تكون بعيدة عن مزالق الهبوط.

غير أن الموسم الحالي حفل ببعض الإخفاقات الذي على المعنيين التوقف عندها كونها جديرة بذلك حتى يتم تصحيحها في المواسم المقبلة ورد الاعتبار للكرة الحضرمية الذي باتت في المواسم الأخيرة تجيد دور الممثل العادي أو (الكومبارس) حينما نرى ممثلينا تارة في دوري الأضواء وآخر في دوري الثانية وهو دور لا يتناسب البتة مع تاريخ وإمكانات أنديتنا وما تتحصل عليه من دعم يصل إلى الملايين غير أن أثره على الواقع غير ملموس.

الموسم الذي طوى أرواقه مؤخرا شهد انتكاسه غير منطقية لفريقين عريقين كالتضامن وسمعون اللذان قدما صورة مهزوزة وباهتة والمضاف إليها مستويات تثير أكثر من علامة تعجب ناهيك عن الاستسلام الواضح الذي أبدياه منذ الجولة الأولى واستمرا على ذلك المنوال حتى نهاية المسابقة رغم إنهما يمتلكان مقومات المنافسة وليس البقاء.

وعلى النقيض من ذلك قدم فريقا سيئون ودوعن مستويات لافتة بل ومفاجئة للجميع فالأول وأقصد سيئون قدم أفضل موسم له منذ دخوله عالم الثانية قبل أكثر من عشر سنوات وكان قاب قوسين من التأهل إلى دوري النخبة إلا أن النهاية التي يعرفها الجميع حرمت فريق سيئون من تحقيق حلمه التاريخي كثاني فريق من الوادي يدلف بوابة الكبار إذ أن صافرة طائشة أجهضت حلمه أمام مرأى ومسمع من الجميع.

فريق دوعن هو الآخر وفي أول موسم له في المسابقة قدم مستوى ونتائج مقنعة قياسا على تواجده وخبرته المعدومة في مثل هذه المسابقات بل إنه تفوق على أصحاب الخبرة سمعون والتضامن وفرقاً أخرى ليكون دوعن هو من حفظ ماء الوجه لأندية الثانية في ساحل حضرموت.

أما نوارس حضرموت فريق الصولات والجولات وصاحب التاريخ الكبير والمشرف للكرة الحضرمية فهو وجد نفسه فجأة في دوري المظاليم وهو غير المكان الذي تحلق فيه (النوارس) إلا إنه جاء بعد سلسلة من التباشير التي لم يعرها المعنيون أي اهتمام والتي كانت إشاراتها واضحة بأن الفريق سيكون مصيره الهبوط وهو ما حصل رغم إنه يمتلك كل المقومات التي تجعله منافسا على البطولات وليس مصارعا لأجل البقاء ليحدث ما حدث وتسقط النوارس في دوري الثانية.

غير أن الفريق سرعان ما عاد إلى دوري النخبة وإن كانت المستويات غير مقنعة إلا أنه حقق المهم وحافظ على كبريائه وعاد لموقعه واستعاد لقبه كسفير أوحد لكرة حضرموت في دوري الأضواء بعد عودة السلام الغرفاوي صاحب التجربة الحديثة والأولى له في مثل هذه المسابقة وكان الغرفاوي صعب المراس إلا إن الخبرة خذلته ومعها اللخبطة الإدارية التي صاحبت الفريق وفوق هذا كان الظلم التحكيمي واقفا للفريق بالمرصاد والذي عانى منه الفريق في أكثر من لقاء وكان بشهادة الجميع أنه لايستحق الهبوط.

هذه هي حصيلة الموسم الرياضي بعناوينه الذي أفرزها والتي علينا مناقشاتها بهدوء وليس عدم الاكتراث بها أو تنسينا أفراح الصعود والظهور المشرف ما يجب علينا عمله.

حقيقة أنا هنا استغرب من حقيقة الجري وراء انجاز العودة لدوري الأضواء أو التهليل لنتائج آنية ونسيان الحقيقة الساطعة وهي أن فرقنا بحاجة إلى شيء اسمه التخطيط بعيد المدى والاهتمام بابن النادي عبر تنشيط فرق الفئات العمرية وعدم الجري وراء اللاعب الجاهز (المحترف) أكان محلياً أو أجنبياً والذي تجربتنا معه فاشلة في الوقت الذي تراعى فيه كيف يخطط الآخرون للوصول لمنصات التتويج وحصد البطولات ولكم في صقر تعز المثل.

و أمر كهذا ليس مسئولية إدارة الأندية وحدها بقدر ما أن هناك جهات أخرى عليها القيام بعملها مثل فروع اتحاد الكرة ومكاتب الشباب والرياضة واتحاد الرياضة للجميع ومسئولي الرياضة المدرسية الذي عليهم دراسة واقع الكرة ماضياً وحاضرا وكيفية إنجاز روشتة كروية فيها أهم الأهداف والنقاط التي تعيد لكرة حضرموت مجدها عبر إشراك المعنيين والاختصاصيين من المدربين الأكفاء ذوي التخصصات العلمية ومن قبل نجوم وكوادر الرياضة في هذه المحافظة التي تزخر بكم وافر منهم.

فهل يفعل المعنيون ويعيدوا صياغة الكرة الحضرمية على أسس سليمة يعيد إليها ألقها وكبرياءها؟ أما السير وراء الانجازات الآنية ودق طبول الأفراح بعودة فريق إلى دوري الأضواء أو تقديم الفريق الآخر العرض المشرف أو التوقف كثيرا عند الظلم التحكيمي؟ وغيرها من المصطلحات فإننا سنضيع على أنفسنا فرصة ثمينة لعودة أيام الزمن الجميل، لتبقى الكرة الحضرمية متكئة على ماضٍ مشرق وحاضر يرتكز على الصعود والهبوط ولعب دور ثانوي وليس بطولي كما ينتظر ذلك الجميع.

قانون كرة القدم

تقديم الحكمين :أحمد باد ويلان - علوي با عقيل

كما قلنا في العدد السابق إن قانون كرة القدم يتكون من ١٧ مادة سوف نناقشها على شكل حلقات. وفي الحلقة السابقة ناقشنا المادة(١١) التسلل .وفي هذه الحلقة سوف نناقش :

المادة (١٢) الأخطاء وسوء السلوك :

الأخطاء وسوء السلوك تعاقب طبقا لما يلي :

**** ركلة حرة مباشرة:**

تحسب ركلة حرة مباشرة للفريق المنافس إذا ارتكب لاعب أحد الأخطاء التالية:

١) ركل أو محاولة ركل الخصم.
٢) عرقلة أو محاولة عرقلة الخصم.
٣) القفز على الخصم.
٤) مهاجمة كتف الخصم.
٥) ضرب أو محاولة ضرب الخصم. ٦) دفع الخصم.
٧) أن يلمس الخصم قبل أن يلمس الكرة عند مهاجمته الخصم لاستخلاص الكرة.
٨) مسك الخصم. ٩) البصق على الخصم.
١٠) يلعب الكرة بيده متعمدا (باستثناء حارس المرمى داخل منطقة جزائه).

**** ركلة حرة غير مباشرة:**

تحتسب ركلة حرة غير مباشرة للفريق المنافس إذا ارتكب لاعب أحد الأخطاء التالية :

١) إذا ظل حارس المرمى لأكثر من ست ثوان وهو مسيطر على الكرة بيديه قبل أن يطلقها من حوزته.
٢) أن يلمس حارس المرمى الكرة مرة ثانية بيده بعد أن يكون قد أطلقها من حوزته قبل أن تلمس أي لاعب آخر.
٣) أن يلمس حارس المرمى الكرة بيده بعد أن يكون أحد زملائه قد ركلها إليه متعمدا.
٤) أن يلمس حارس المرمى الكرة بعد أن يتسلمها (مباشرة) من رمية التماس من زميله.
٥) إذا اعترض لاعب تقدم الخصم.
٦) إذا منع لاعب حارس المرمى من إطلاق الكرة من يديه.
٧) إذا رأى الحكم أن اللاعب لعب الكرة بطريقة خطرة.

**** الأخطاء التي تعاقب بالإنذار (بطاقة صفراء):**

١) إذا ارتكب سلوكا غير رياضي.
٢) إذا أظهر اعتراضاً بالقول أو بالفعل.
٣) إذا أصر على مخالفة قوانين اللعبة.
٤) إذا أخر استئناف اللعب.
٥) إذا فشل في احترام المسافة القانونية عند استئناف اللعب بركلة ركنية أو ركلة حرة.
٦) إذا دخل أو عاد إلى ميدان اللعب متعمداً بدون إذن الحكم.
٧) إذا خرج من الملعب متعمداً بدون إذن من الحكم.

**** الأخطاء التي تعاقب بالطرد (بطاقة حمراء) :**

١) إذا ارتكب اللعب العنيف. ٢) إذا ارتكب السلوك المشين.
٣) إذا بصق على الخصم أو أي شخص آخر.
٤) إذا منع هدفا أو أفسد فرصة واضحة للخصوم لإحراز هدف بلعب الكرة متعمدا بيده (هذا لايشمل حارس المرمى داخل منطقة جزائه).
٥) إذا أفسد فرصة واضحة لإحراز هدف لخصم يتقدم تجاه المرمى بأن ارتكب خطأ يعاقب بركلة جزاء.
٦) إذا تفوه بألفاظ أو أتى بإشارات مسيئة أو مهينة أو بذيئة.
٧) إذا تلقى إنذار ثان في نفس المباراة.

ملحوظة: اللاعب الذي يطرد يجب أن يغادر ميدان اللعب والمنطقة الفنية.

كلام ضيوف

في دوعن فرق نشيطة وعصبية ممقوتة

سعيد عمر باشعيب

سأنكش عش الدبابير في دوعن بمعلومات غير دقيقة استقيتها من همهمات و همسات جانبية تحكي أن نادي دوعن يعاني من فرق طامحة لا تعرف إلا مصالحها . و الواقع يقول أن دوعن جزء من حضرموت ولن تختلف إذن عنها في الآلية والطريقة التي تدار و تسير عليها الفرق الشعبية .. دوريات و مباريات و نشاطات . التزام للأعضاء .. و ولاء للاعبين . و عصبية للمشجعين .. حماس تغير من الأندية و حب إلى درجة الجنون .. سؤال حائر يبحث عن إجابة شافية .. لم كلها للفرق ؟؟ و البخل به عن الأندية ؟ ماذا تقدمه الفرق للاعب ؟ المادة ..لا .. الشهرة .. لا .. و لم كل هذا الإخلاص ؟ .. ثم أين يلعب ؟ مع الفرق .. و إلى أين توصله الأندية ؟؟ أهداف الفرق محدودة . وأنشطتها محصورة .. النادي أشمل و أعم .. أسمى وأكبر .. معتمد الهوية .. رسمي الأنشطة و الفعالية .. و لكن القلوب للفرق أقرب و عن الأندية أبعد !! مرض تناثرت عدواه في حضرموت كلها ساحلها و واديها .. انتشرت الأندية فتوقعنا أن تخفت جذوة الفرق . و إذا بها تستعر و ما من ناد إلا و يشتكي منها .. و تمثل له إزعاج و قلق ..

كنت سعيداً و أنا أقرأ المناشط المتعددة للفرق الشعبية على صفحات دوعن .. و قلت في نفسي هنيئا لدوعن هذه الفرق .. سنويا دوريات و نشاطات فهذا يعني أن العلاقة مع النادي سمن على عسل والمشاكل قليلة .. فلنسأل أهل دوعن لعل لديهم سرا في تطويع الفرق للنادي و التخفيف من عصبية المنتمين إليها .. فقالوا لي نحن نعتقد انه ليس هناك من هو أشد عصبية منا لفرقه ..فقلت يا للمصيبة .. أي بلوة هذه الفرق .. لم يسلم منها أحد .. في دوعن مناطقية متأصلة . تبعتها عصبية عمياء للفرق ..

فكتبت أقول : يا أهل دوعن أنتم كبار في أعيننا . لم نشكك لحظة في أحقيتكم بالنادي و قلنا هناك سيكون للنادي شأن .. الأندية تحتاج إلى إمكانيات بشرية و مادية .. والاثنين لديكم متوفر .. و بعد المسافات ستقربه الإمكانيات . فهلا كنتم عونا لإدارة ناديكم ؟؟ التي تشكلت من إدارات الفرق الشعبية . و هو أول و أنجح ائتلاف رياضي في حضرموت يستطيع الصمود في العمل . بل و النجاح و التآلف والانسجام و هذا ذكرته في موضوعي في العدد الماضي ووجدت تأييدا في مقابلة الشيخ لما قلت و أعتقد أن فترة اختبار هذه الإدارة قد مرت و لا أقول نجحت بل تفوقت و تجاوزت الصعب و عليهم أن يستمروا و يبتعدوا عن فرق مناطقهم .. و إذا كانت هناك إخفاقات فلتصحح .. بسرعة البرق وصلتم للثانية في القدم و الطائرة .. سيئون و السلام سنوات عديدة من المشاركة حتى وصلوا للدرجة الأولى و هناك أندية عريقة في الوادي و المحافظة لم تستطع الوصول أو حتى الصمود لموسم .. فماذا تريدون أكثر مما هو كائن .. لا يضحك عليكم أحد بالقول أن من يمثلون دوعن أغلبهم ليسوا من أبنائها .. هل تريدونني أعدد لكم الأندية في حضرموت و نسبة مشاركة أبنائها فالمشكلة ليست مشكلة دوعن بل الأندية قاطبة .. فكونوا مع ناديكم و اجعلوا من فرقكم نهرا يمد النادي باللاعبين والمدربين و الحكام و الإداريين ومع الوقت سترون التحسن وسيأخذ ابن النادي فرصته .. الفريق الشعبي فريق مهما حقق من كؤوس وبطولات .. و دوعن أفخر لكم من قراكم وفرقكم .. فلتكبروا كبر بلدكم و ناديكم .. فالعصبية ممقوتة للفريق أو المنطقة .. والجري وراء الفرق كالجري وراء السراب .. وإذا حضر الماء بطل التيمم .. جاء النادي فلنكن معه ..

ذُبحت القيم وغابت المصداقية

خالد يسر محفوظ

كم هي المهازل والأجواء المليئة بغيوم الظلم والاستخفاف بعمل ومجهودات الأندية وذبح اللوائح والنظم وخلق مناخات تخلو من المصداقية وتغطية عين الشمس بالمنخل ،لا أرى إلا الإعجاب الكلي لمقال الصحفي المرموق/سليمان مطران (أبو فهمي) في عدد صحفية الرياضة برقم(٩٧٠) حول أسباب استقالة سيئون ولا أعتقد أنني سأزيد لهذه الأسطر شيئاً ذلك لأنني لازلت تحت وسادة الإعلام أتعلم.

عموما التغطية للموضوع شافية وكافية ..وإذا تحدثت عن لجنة الحكام العليا التي تدار بالتوجيهات بحسب المنظور وليس الاتهام لأن الشهادات والإثباتات التي تسرد عن الشكاوى روعت قلوب العديد من إدارات الأندية وعشاق الرياضة والداعمين لها فمثلاً فريق السلام هل من المنطق والمعقول أن يدير حكماً بعينه من (٥-٦) لقاءات في نفس البطولة و لنفس الفريق ،فأين أنت يا عبدالله سالم وأين بقية الحكام الذين تتباهون بهم وكيف تبرر استقالة إدارة سيئون هروباً من العقوبات بعد مسلسل مباراة سيئون وشعب صنعاء وهل تعتقد أن الاتحاد العام سيحكم بقطع رؤوس الإدارة أو سيغلق أبواب النادي :كذلك وتلك هي من جراء سياستكم وهواء الرؤوس كما ورد في الأقوال إن عقوبة نادي سيئون قد خفضت وإن نادر الصيت قد شارك في أحد المباريات الدولية التي تمت في صنعاء وكأن شيئاً لم يكن؟لا موقف للحكم ولاهم يحزنون؟اذاً حال لجنة الحكام والتحكيم وشوكة الميزان فيها غير عادلة وقطعاً هي آيلة للسقوط جراء الممارسات والظلم بمختلف التسميات التي لحقت بعديد من الأندية والضحايا كثيرة وآخرها سيئون.

قدمنا ولا زلنا نقم اللوم والعتاب لمحاولة الإيذاء بأي فرد مهما كان الأمر وهذه ليست من أخلاقيات الرياضة أما الظلم الواضح والفاضح الذي لا يمكن السكوت عنه ونأسف كثيراً إذا تم التعبير عنه بشي من الإيذاء أو المحاولة ومرفوضاً برمته..ولكن اتحاد الكرة ولجنة الحكام كأنهم يتعمدون رمي قطع اللحم في البحر حتى تأكلها الحيتان أو يتم اصطيادها وتحقيق مآربهم .. وأولاً وأخيراً من هو المسئول بالدرجة الرئيسية ؟ طالما وأن السيناريوهات يتم ترتيبها وتكوينها مسبقاً قبل المباريات وتحديد هويات الصعود والهبوط..ولماذا لا يتوكل الجميع على الله وتكون الملاعب هي الفيصل وأن يكون الفريقان فائزاً وخاسراً بدرجة واحدة هي التحكيم المثالي والخالي من الشوائب ولماذا تهدر مجهودات العمل والتضحية لإدارات الأندية ومحبي ومتابعي الكرة في ظل أوضاع متردية وتذهب أدراج الرياح وفي دقائق معدودة..

يكفي كل الأندية المتضررة الإجماع وشهادات الحق التي اكتسبتها من الصحافة والشارع العام ولن يضيع هذا الحق وعلى الجميع الدعاء والظالم مكانه وزمانه محدودان.

مع تقديري واحترامي لكم.....

رياضة حضرموت بين الواقع والطموح

مبارك سالم باحريش

استطاع فريق شعب حضرموت ان يستعيد سفارته من نادي السلام بالغرفة الذي تشرف بلقب سفير حضرموت للموسم المنصرم ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م.

كما تعبر عودة نوارس حضرموت إلى دوري الأضواء الذي هو موقعها الطبيعي والحقيقة ما حصل لفريق الشعب الموسم الماضي كبوة جواد أو سحاب صيف وعلى كل الأحوال أزمة وعدت وعادت الفرحة إلى شفاه جماهير الشعب ومحبيه ولكن كفى بالتهاون كفى حرق الأعصاب في دور الإياب نريد يا شعوب أن تكون عدة قوية نريد ان نشوفك في الموسم القادم منافسا على صدارة الدوري كفى التنافس على البقاء وبالعزيمة والإخلاص سيحقق الشعب طموحات جماهيره الحضرمية وان شاء الله تكون عودة نوارس حضرموت حميدة ورهيبة لكل الفرق في دوري الأضواء.؟

سلام الغرفة سقوط مؤلم في اللحظات الأخيرة

بعد الانجاز الذي حققه نادي سلام الغرفة من خلال تأهل فريقه الأول لكرة القدم إلى مصاف أندية الدرجة الأولى الموسم الماضي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م أسعد به جماهير الوادي وبهذا الانجاز نال السلام ويتشرف بلقب سفير حضرموت في دوري النخبة كونه الممثل الوحيد للحضارم.

الحقيقة إن فريق السلام ورغم هبوطه وعودته إلى الدرجة الثانية قدم مستوى رائع طوال الدوري وصارع على البقاء بكل ما يمتلكون من قوة وجماهيره آزرته في جميع مبارياته التي على ملعب جواس بسيئون ولكن آه من كلمة لكن، إن فريق السلام تعرض للظلم والاستهداف من بعض الحكام ضعفاء النفوس الذين هم السبب في هبوط فريق السلام ولو كان في بلادنا الحكم يعاقب على ظلم لما كان هناك في بطولاتنا حكام ظالمين أعلموا بالغرفاويون أن هبوط فريقكم ليس آخر المطاف أناشدكم بعدم اليأس وكونوا جميعاً إلى جانب ناديكم والذي اعرفه أن أبناء الغرفة يمتازون بالتكاتف والتعاون وقادرين على عودة فريق السلام إلى مصاف أندية الدرجة الأولى وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

دوعن هل سيفعلها الموسم القادم

لقد أثبت الفريق الأول لكرة القدم لنادي دوعن أن صعوده إلى مصاف أندية الدرجة الثانية لم يأتي بضربة حظ وإنما جاء بجدارة واستحقاق وخير دليل على ذلك أن مشاركة فريق دوعن في منافسات دوري الثانية في الموسم المنصرم ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م حين قدم الفريق الدوعني عروض وأداء رائع وحقق نتائج إيجابية على أرضه وخارج أرضه.

واستطاع البقاء في الدرجة الثانية كما تمكن فريق طائرة دوعن كذلك من البقاء في الدرجة الثانية .. الحقيقة وكما قلت سابقاً أن نادي دوعن تقوده إدارة حكيمة استطاعت أن تحقق نجاحات لنادي دوعن ومن الملاحظ أن الرياضة في مديرية دوعن تمشي خطوات إلى التقدم والازدهار وهذا يدل على الجهود المبذولة من القائمين على نادي دوعن وكذا اللاعبين المخلصين والمحبين والغيورين على رياضة بلدهم دوعن وفي مقدمتهم الداعم الأول للنادي الشيخ المهندس / عبدالله أحمد بقشان.

هنا سؤال يطرح نفسه هل سيفعلها الفريق الكروي لنادي دوعن التأهل إلى مصاف أندية الدرجة الأولى ويتأهل،وليس هناك مستحيل وتمنياتي لنادي دوعن مزيداً من النجاحات وتحياتي لجميع أبنا دوعن الطيبين.

التضامن و سمعون لا حول لهم ولا قوة

أعتقد أن جماهير نادي التضامن وسمعون يعيشون أحزان وآلام من الإخفاقات والنكسات والتعثرات المستمرة لناديهما وآخرها النتائج المخجلة والغير مشرفة للناديين في دوري الثانية لكرة القدم في الموسم المنصرم ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م ومن خلال ذلك وعدم الإدراك هبطا التضامن وسمعون وعادا إلى مصاف أندية الدرجة الثانية.

والغريب في الأمر أن التضامن وسمعون يتمتعان بقاعدة كبيرة وعريضة وكانت من أعرق الأندية في حضرموت ولم أدر كيف هبط هذان الناديان العريقان.

أنني أتسأل من هنا ومن على منبر مجلة دوعن أين الغيورون، أين العقلاء الحريصون على سمعة هذين الناديين التضامن وسمعون، أوجه دعوة من صميم القلب أدعو فيها جميع منتسبي هذين الناديين وكل العقلاء كفى الابتعاد والتفرج الأمر يتطلب لم الشمل وإعادة أمجاد الأزرق التضامني والأصفر السمعوني.

سيئون لا لليأس خيرها في غيرها

بعد هبوط فريق سلام الغرفة من دوري الأضواء تحسرت وحزنت جماهير وادي حضرموت.

وكاد أن يفعلها سيئون ويحفظ ماء وجه جماهير الوادي بصعوده إلى دوري الأضواء ولكن سيئون تعرض للاستهداف والظلم من قبل الحكام الذين ظلموه في التجمع الثلاثي الذي أقيم في إب وكان سيئون قاب قوسين أو أدنى من التأهل.

الحقيقة سيئون تم استهدافه بالواضح ولكن لمن نشتكي ما معنا غير أن نقول لسيئون هاردلك وخيرها في غيرها لا لليأس يا سيئون حاول مرة أخرى وبالعزيمة والإصرار والاستعداد المبكر سيتحقق الحلم إن شاء الله.

نادي المكلا وجفاف السنين

نادي المكلا اسم له صولات وجولات في الماضي نادي المكلا نادٍ عريق ارتبطت به البطولات والانجازات في ذاك الزمان نادي المكلا كان مدرسة كروية تخرج منها ألمع النجوم الكروية التي قدمت عطاءات وإبداعات نالت بها حب الجماهير الرياضية أمثال المبدع والفنان الكروي الكابتن / عمر سويد والمدافع المتألق المرحوم الكابتن / طاهر باسعد والنجمين الشقيقين / خالد وسعيد الناخبي والحارس العملاق/ حاج بامقنع والأسماء في القائمة طويلة من النجوم المكلاوية التي ساهمت في رفع راية الأخضر هنا أبناء الوادي المحبين للأخضر المكلاوي يتساءلون لماذا طال غياب نادي المكلا من المنافسات وإلى متى سيظل هذا النادي في وضعه المتردي أين يكمن الخلل أين الغيورون على هذا النادي أقول بكل صراحة أن ما وصل إليه نادي المكلا اليوم من تدهور سنوات طويلة يتحمل المسؤولية في المقام الأول هم أبناء المكلا بمختلف مسئولياتهم وأعتقد أن الإدارات المتعاقبة ليس لها ذنب. يا أبناء المكلا هل من وقفة جادة لإعادة ترميم البيت المكلاوي الأخضر وإعادة أمجاده.

الألعاب الرياضية

أم حماس

تعتبر الرياضة مصرف من مصارف الوقت النافعة والمفيدة إذا أخذت بقدرها ولم تجاوز حدها. ففيها تتم تقوية الأجساد وتنمية الهوايات والمهارات وقضاء الأوقات المفيدة بشرط ان لا تضيع عليه واجباً أو حقاً أو أن يتخذها غاية. وأقل ما في الرياضة من منافع أنها تحسن الدورة الدموية ويزيد من نشاط الرئتين وتقوي القلب كما إن لها فائدة روحانية إذا مارسها بنية تقوية الجسم للقيام بالعبادة والانصراف بها عن غيرها من المهلكات للأجساد والأرواح ولحديث [إن لجسدك عليك حقا] متفق عليه.

ولكل عضو في الجسم رياضة تخصه ويتقوى ذلك العضو بكثرة ممارسة الرياضة الخاصة به. فمن استكثر من الحفظ قويت حافظته ومن استكثر من الفكر قويت قدرته المفكرة وهكذا شيئاً فشيئاً بالتدرج .ولقد مدح الله عز وجل طالوت ورشحه للملك بسبب الجسم والقوة العظيمة علاوة على العلم (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال .قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم) ولقد كان الإمام البخاري مبدعاً في رياضة الرماية حيث يقول محمد بن أبي حاتم رحمه الله (فما أعلم أني رأيته في طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين وكان لا يسبق) فهذا إمام العلم لم يمنعه ذلك من أن يكون مبدعاً وماهراً في رياضة الرمي مما يدل على شمولية الإسلام وواقعية منهجه.

ومما تقدم ممكن أن نقول لابد أن يكون لكل واحد منا تمرين رياضي يومي أو أسبوعي في أي نوع من أنواع الرياضة خصوصاً إن الكثير منها لا يحتاج إلى جهد كبير ولا إلى مدرب لأدائها مثل رياضة المشي الطويل والجري والسباحة وركوب الدراجات والتمارين السويدية وغيرها.

ويا حبذا لو مارسنا بعض أنواع الرياضة المتعلقة بالدفاع عن النفس كالكاراتيه والجودو وغيرها.

صناعة النحّالة اليمنية بين الإنجاز ... والتنظير

تعد صناعة النحالة أحد أهم فروع الاقتصاد الزراعي باليمن بشكل خاص ؛ لدور صادراتها من العسل في رفد الدخل القومي بالعملات النقدية منذ ٣٠٠٠ عام (ق. م) . Strabon 24 وبشكل عام يواجه هذا الفرع مثل غيره من فروع الاقتصاد الزراعي العديد من المشاكل و المعيقات لاسيما تلك التي لها علاقة بتنظيم العمل و حماية النحالة كالتشريعات و القوانين و التي تعد المرآة العاكسة لمدى تطور النحالة في أي بلد . كما أن غياب الأشراف والمتابعة الرسمية في ظل عدم وجود إدارة عامة في وزارة الزراعة تختص بالإشراف على شؤون النحالة لها وحدات في مكاتب فروع وزارة الزراعة ببعض المحافظات . قد جعلت من حيثيات واقع هذه الثروة مضماراً للعشوائية و إجتهادات شخصية غالباً ما تبدد لأنها تبدأ من الصفر .

م. غازي علي باحكيم*

E - mail : Ghazi20101 @ hotmail . Com

وتعد البحوث العلمية المتواضعة (لمحطات فروع الهيئة العامة للبحوث و الإرشاد) و التي تتم بهدف التطوير كإدخال أساليب النحالة الحديثة أو تذليل بعض المعيقات ، كاستنباط بدائل حبوب اللقاح من مواد محلية ؛ لدفع نشاط طوائف النحل خلال مواسم انعدام مصادر حبوب اللقاح الطبيعية و غيرها من التقنيات ، غير كافية إذا ما نظرنا إلى بعض المعيقات و التي تعد من المخاطر المحدقة بمستقبل تربية النحل بالجمهورية اليمنية . كالتدهور الجيني لسلالة النحل المحلية وانحسار المراعي و خاصة أشجار السدر الذي أدى إلى قلة إنتاج الخلية من العسل بشكل حاد ، وبرر اللجوء للتغذية السكرية و التأثير على جودة العسل اليمني و سمعته التجارية .

وتعد المخرجات البحثية إنجازاً في الواقع العملي إذا ما حققت رغبة مربي النحل وتلبية حاجياته ، أما إذا لم تكن كذلك فهي مجرد تنظير في قاموس النحالة . و على تلك القاعدة يمكن القول:

١ - يعد إدخال و تعميم الخلايا الحديثة نموذج لانجستروث (١٩٨١- ١٩٨٣ محطة البحوث سيئون) بوادي حضرموت بعد إجراء التحوير الدائري للأقراص بهدف محاكاة الخلايا البلدية في إنتاج العسل بالشهد (عسل القروف) (باحكيم ١٩٨١) و ما تبعه من تحويرات في حجم الخلية و ملحقاتها إنجازاً .

أما تشويه مزايا الخلية من قبل بعض الباحثين عن عدم صلاحيتها للبيئة المحلية لكبر الحجم و صعوبة الترحيل فهو تنظير . فوادي حضرموت يصنف من المناطق شبه الصحراوية و يعتبر من أقسى المناطق بالجمهورية من حيث ارتفاع الحرارة و الجفاف ، و لذلك يجوب النحال الحضرمي الكثير من المناطق في بعض المحافظات بحثاً عن وجود المرعى دون العزوف عن اقتناء هذه الخلايا و التي تعد من أكثر الطرق شعبية في العالم و تشكل هذه الطريقة حوالي ٣٠% من طرق تربية النحل في الجمهورية اليمنية بشكل عام .

٢- تعد فكرة تطويع الطرق الحديثة بما يتناسب والبيئات المحلية أحد السمات المميزة لمجاراة الباحث للواقع العملي فمثلاً : قام الأخوة المهندسون الزراعيون المهتمون بتربية النحل بمحافظة الضالع بعمل تحوير في خلية لانجستروث المعدلة محلياً (ذات الأقراص العرضية) و ذلك بعمل باب من الجهة الخلفية للخلية بهدف مراقبة نشاط الطائفة دون الحاجة لفتح غطاء الخلية إلا للضرورة القصوى و بذلك تم تحقيق إمكانية رص الخلايا على الحامل فوق بعضها على الأقل على صفين كما هو الحال بالخلية التقليدية و توفير جزء من المساحة هم بحاجة لاستغلالها لشحة وجود المساحات تحت ظروف المناطق الجبلية و يعتبر ذلك إنجاز .

أما الكلام عن تحوير الخلايا التقليدية دون نشرها و متابعة سلبياتها فهي مجرد تنظير . لأنه قد تم مثل ذلك التحوير خلال منتصف الثمانينيات إلا أنها لن ترقى تلك الطرق إلى مستوى مزايا الخلايا الحديثة على الأقل من حيث استخدام التكنولوجيا الحديثة في فرز العسل و الحفاظ على الجودة أو توفير الجهد المبذول عند فحص الخلايا .

و للتنويه فقد تم تحوير الخلية الخشبية الصندوقية التقليدية بسدبات متحركة بمنحلي الخاص (٢٠٠٩) و ذلك لهدف محدد و ليس عام .

٣- يعد الاستمرار في البحث عن سلالة النحل المحلية من قبل المحطات البحثية م/ حضرموت و إعادة نشرها عن طريق تربية الملكات إنجازاً نوعياً لما تتميز به السلالة من تأقلم على ظروف الحرارة و الجفاف و من صفات جينية عظيمة كإنتاجها العالي من العسل Ingrams ١٩٣٧)) و هدوء الشغالات و ثباتها على الأقراص حتى وصفت بأنها تضاهي السلالات القياسية العالمية (عبد السلام أحمد لطفي ١٩٧٣).

و قد تم توصيف السلالة مورفلوجياً من قبل العالم Ruttner ١٩٧٥)) و تتطابق هذه الصفات من حيث لون الأشرطة الصفراء على الحلقات البطنية لسلالة النحل المحلية بوادي دوعن (باحكيم ١٩٨٨) كما تميزت السلالة بالسلوك الصحي الممتاز (خنبش ٢٠٠١) . وقد شوهدت نفس السلالة بصفاتها النقية في كل من وادي تاربة م/ سيئون (باحكيم- خنبش ١٩٩٣م) و المكلا (باحكيم ١٩٩٤) . و لإتساع رقعة انتشار السلالة المحلية من خلال تلك المشاهدات و ما أظهرته نتائج المسح الذي تم خلال هذا العام ٢٠١٠ (فرع الهيئة العامة للبحوث بإقليم الساحل الشرقي المكلا) في بعض الوديان بساحل حضرموت من و جود مؤشرات إيجابية توحي باحتمال تواجد السلالة في أحد هذه الوديان ، كل ذلك يجعل أمر البحث عن السلالة المحلية وارداً و مفتوحاً ليشمل ايضاً محافظتي شبوة و المهرة مستقبلاً كمناطق محادية لمحافظة حضرموت .

أما الجنوح إلى استجلاب سلالة النحل من جزيرة سقطرى و اعتبارها هي السلالة المحلية نفسها التي تعيش في جنوب الجزيرة و عمان فهو تنظير . لأن ما تم عليها من مقارنات مع السلالات المحلية في كل من اليمن و السعودية (٢٠٠٩) قد نفى تلك الفرضية فقد أثبتت السلالات المحلية تفوقها و أظهرت تلك البحوث عدم تأقلم السلالة السقطرية مع ظروف الحرارة و الجفاف ، و شدة شراستها الجينية التي تنذر بخطورة الإنعزالات الوراثية عند الخلط بالسلالات المحلية و ظهور هجن شرسة الطباع يصعب إدارتها (تهاجم فريستها بأعداد تتراوح بين ١- ٢ ألف نحلة و بمسافة تصل إلى بضع كيلومترات) (خنبش ٢٠٠٥) ، كما حدث في أمريكا اللاتينية عند إدخال النحل الأفريقي عام ١٩٥٦ بهدف تحسين السلالات الأوربية فقد أدى ذلك إلى تغير أو إزالة الهدوء النسبي و الإدارة السهلة للنحل الأوربي في أمريكا اللاتينية و الهجن الناتجة من النحل الإفريقي مع الأوربي و تعرف بالهجين الإفريقي أو (النحل القاتل) قد اثر بشدة على تربية النحل و على الصحة العامة ، و تربية النحل سواء كعمل جانبي أو كعمل تجاري انحدرت بشدة في كثير من بلاد أمريكا اللاتينية . فكيف نتصور الأمر لو حدث ذلك تحت ظروف بيئتنا المحلية و خصوصية تربية النحل التي تتسم بالترحال و قرب المراعي النحلية من القرى و التجمعات السكانية لا سمح الله .

٤- تعد التشريعات و القوانين المنظمة لصناعة النحالة صمام الأمان لحماية الثروة النحلية و منتجاتها ، و قد أثر غياب تلك التشريعات سلباً من حيث التعثر والعزوف عن إقامة المشاريع الاستثمارية المحلية ، مثل إقامة المناحل الثابتة لإنتاج العسل و تربية الملكات و ذلك خلال الفترات السابقة و الفترة الراهنة . وقد عكست تلك المعوقة وغيرها كتوصيات خرجت بها عدد من الندوات وورش العمل التي خصصت إحداها لإيجاد مثل هذه التشريعات (٢٠٠٤).

الخلاصة

تعد الثروة النحلية في بلادنا أحد الركائز الاقتصادية لدورها التاريخي في رفد الدخل القومي بالعملات النقدية . و هي مصدر دخل أساس لشريحة واسعة من أفراد المجتمع . كما أدرج محصول العسل ضمن المحاصيل الإستراتيجية الخمسة و الذي أقره مجلس الوزراء في العام ٢٠٠٥ م . وبحجم و ثقل مثل هذا الدور يحتم على الجهات الرسمية ممثلة بوزارة الزراعة والري موازاة تلك الأهمية بإنشاء إدارة عامة بالوزارة تختص بالأشراف المباشر على شؤون النحل و السعي على حماية و تطوير صناعة النحالة من خلال وضع الاستراتيجيات و فقاً والأولويات التي تحدد من قبل اختصاصيين في هذا المجال و الحد من الازدواجية و تعدد الجهات المسولة عن تربية النحل لما لها من سلبيات جسيمة .

كما أحب هنا أن أنوه بضرورة التنسيق و توحيد الجهود بين مراكز البحوث الزراعية و مراكز البحوث بالجامعات اليمنية ذات الاهتمام بمجال النحل من أجل و ضع البرامج البحثية المشتركة و التي تهدف الى مخرجات تطبيقية حسب أولويات ملحة . كما أقترح بإنشاء جمعية طوعية تحت مسمى أصدقاء النحال تضم في عضويتها الباحثين و المهتمين بتربية النحل و مربي النحل و التي ستعمل على التكامل و الترابط و معرفة حيثيات الواقع العملي بشكل أوضح .

المراجع :

١- أستراتيجية البحوث الزراعية لإقليم الهضبة الشرقية فبراير (١٩٩٧) ملحق (٩ ٢) الهيئة العامة للأبحاث و الأرشاد الزراعي .

٢ - التقرير الفني السنوي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) محطة البحوث الزراعية سيئون .

٣- التقرير الفني السنوي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) فرع الهيئة العامة للبحوث بإقليم الساحل الشرقي المكلا .

٤ - الخطة متوسطة المدى (٢٠٠٦ ٢٠١٠) محطة البحوث الزراعية سيئون .

٥ - باحكيم غازي علي (١٩٨٧م) طرق تربية النحل والمؤشرات الإيجابية لطرق التربية الحديثة بالوادي. محطة الأبحاث الزراعية - سيؤن.

٦- ورشة العمل الخاصة لإيجاد مقترح تشريع ينظم النحالة اليمنية سيئون يناير ٢٠٠٤ م

٧- عبد السلام أحمد لطفي (١٩٧٣م) مشروع إنشاء منحل لإنتاج العسل- جمهورية اليمن الشعبية(سابقا). كلية الزراعة جامعة عدن.

٨- خنبش محمد سعيد (٢٠٠٥) دراسات مورفولوجية و سلوكية على النحل اليمني ملخصات المؤتمر الدولي الرابع لإتحاد النحالين العرب سورية- دمشق ٢٤ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٥ .

---

* اختصاصي تربية نحل - فرع الهيئة العامة للبحوث ساحل حضرموت المكلا

حرف شعبية تقاوم الزمن
صناعة الخزف في دوعن

هناك موروثات شعبية وثروة واسعة يجدها الباحث في حضرموت خاصة تلك المرتبطة بالحياة الاجتماعية والمعيشية والمهنية للأفراد والجماعات . ومن هذا الموروث الحضاري نخص بالذكر الحِرف التقليدية كصناعة الخزف والجلود والمصوغات الفضية والخوص والنورة (الجير) وغيرها من المهن كالحدادة والنجارة التي دعت الحاجة إلى مزاولتها حسب احتياجات الإنسان أو المجتمع لها.

والحرف الشعبية التي أرغب أن أوثقها وأخص بها مجلة دوعن ليست فقط إمتداد للصناعات التقليدية القديمة في المجتمع الحضرمي فحسب، ولكنها لا زالت تحتفظ بأصالتها وطابعها المحلي المتميز . بالرغم من دخول منتجات صناعية حديثة زاحمت الصناعات والحرف الشعبية و تكاد أن تقضي عليها. وأرى أنه أصبح من الواجب علينا جميعا رؤساء و مرؤوسين استشعار الأهمية التي تحتلها هذه الصناعات و تشجيعها و مد يد العون و المساعدة لمن يمارس مثل هذه الحرف بدلا من محاربتها في بعض الأحيان بقصد أو بغير قصد و قديما قالوا : "لا تعرف قيمة الشيء إلا بعد فقده".

وفي ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الحضرمي بدأت الأسر والعائلات الحضرمية التقليدية التي توارثت هذه الحرف الشعبية و ارتبطت أسماؤها بها . بدأت تتلاشى وتنحصر في عدد محدود منها لا يتجاوز أصابع اليد.

جمع وتوثيق /
أحمد عبيد قنيوي

ولقد اشتهرت دوعن كغيرها من بلدان حضرموت بصناعة الأواني الفخارية منذ القدم وحتى اليوم . وتعتمد هذه الصناعة على تربة الجير الطيني الموجود في الوادي - حيث يقوم الصناع بتشكيل أنواع مختلفة من الأواني مثل : الأزيار والتنانير والخزاب والأكواز وخلايا النحل (الجبوح) وفناجين القهوة والعديد من الأواني المختلفة التي استخدمها الإنسان في حياته اليومية .

ومن أشهر العائلات التي تعمل بهذه الحرفة في دوعن : آل بخضر ببلدة صيف وآل بابريجة في مناطق لجرات والعرسمة . ويتم تعلم هذه الحرفة عن طريق الوراثة ، وذلك بأن يأتي الصانع بأحد أبنائه أو كلهم للعمل معه في المعمل ، وتبدأ أول مرحلة في تعلم الحرفة عن طريق المشاهدة ، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة المساعدة بأن يطلب الحرفي من ابنه أن يقوم بمساعدته في نقل الأواني الجاهزة لتوضع في الشمس حتى تجف ، ويساعد والده كذلك في أن ينقل له الطين ويجهزه للعمل بعد التحضير ، ثم بعد ذلك تبدأ أولى المحاولات من قبل الإبن بأن يقوم بالتوليف والتشطيب ، وخلال تلك الفترة يتدرب على صنع وعمل النماذج الصغيرة مثل الفنجان والكوز والخزبة ، وإذا أتقن العمل بدأ التدرب على صنع النماذج الكبيرة . ولا يقتصر العمل على الذكور فقط بل إن المرأة تساعد الرجل كذلك في بعض مراحل الإنتاج . وهكذا يتم الحفاظ على أسرار هذه الحرفة بين أفراد الأسرة الواحدة ويتوارثونها من جيل إلى جيل.

الأدوات والمواد المستخدمة في صناعة الخزف

١) **الجير الطيني** : ويسمى محليا ((طين زبر)) بكسر الزاي . ويوجد في منطقة السويداء قرب قيدون على عمق يتراوح مابين متر إلى مترين و يمتاز هذا النوع بأنه طين نقي وخالي من الشوائب كالأحجار والعيدان وغيرها .

٢) **السماد البلدي** : ويستخدم مع الطين ليضفي عليه التماسك والمسامية في نفس الوقت .

٣) **الدوّيرة** : وهي عبارة عن قرص معدني أو خشبي موضوع بشكل أفقي على عمود محوري يدور فوقه بسهولة . ويستخدم في تشكيل المنتج .

٤) **الشقف**: وهو قرص مستدير يوضع فوق الدويرة يكون بمثابة قاعدة مؤقتة للمنتج حتى يجف .

٥) **السكين** : ويسمى بالشفرة : وتستخدم لتشطيب المنتج وإزالة الزوائد منه .

٦) **شريط رقيق من الجلد** : يستخدم لتمليس حواف المنتج .

٧) **الفرن أو ((الميفا))**: والذي يتم فيه شوي المنتجات بالحرارة لتتصلب وتأخذ شكلها المعهود .

مراحل الأنتاج :

أولاً مرحلة تحضير الطين :

١) يتم إحضار الطين الزبر ويوضع على شكل كوم ويبلل بالماء لمدة لا تقل عن اثنتي عشرة ساعة .

٢) يحضَر السماد البلدي بعد دعكه باليد جيدا وتصفية الشوائب منه ثم يضاف إلى الطين بنسبة معينة ويتم خلطهما جيدا .

٣) **العجين**: هذه العملية تتم على الأرض بواسطة (الدعس) بالأرجل والعجن بالأيدي من خلال الضغط المستمر واللمس المتكرر ليصبح الطين ليناً وجيداً وقابلاً للتصنيع والتشكيل.

ثانياً : مرحلة التشكيل والإنتاج :

١) **التشكيل** : هذه أهم مرحلة يتم فيها تشكيل المنتجات بواسطة الآلة التي تتشبه الدولاب وتسمى بـ((الدوّيرة)) ومهمتها الدوران المنتظم والمستمر بحيث يتم تشكيل الأواني الفخارية وذلك عندما يقوم الحرفي بوضع كرة من الطين فوق الشقف الموضوع على الدوّيرة ثم يحرك مساعده الدولاب حركة سريعة منتظمة، وفي أثناء ذلك يكون الحرفي ماسكاً بيديه كرة الطين بمهارة وإحكام.